

من تدار مكتبة
الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)
في النجف الأشرف - العراق

الحسين بن علي

لمن يَمَكُّمَ الحائِر

تأليف
العلامة الشيخ
عبد الحسين الأميني
١٣٢٠ - ١٣٩٠ هـ

تحقيق
السيد نجاح جابر سلمان الحسيني

دار سلووني

مؤسسة البلاغ

الْحَبِيبُ الْمُرِيدُ

لِمَنْ يَمَّكُ الْحَائِرُ

العلامة الشيخ عبد الحسيه اللواتي قدس سره

١٣٢٠ - ١٣٩٠ هجرية

محققة

السيد نجاح جابر سلمان الحسيني

مؤسسة البصرة للإصلاح

كافة الحقوق محفوظة وتسجيل

الطبعة: الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

مؤسسة البلاغ

للطباعة والنشر والتوزيع



المكتب بنر العبد سنتر الإنماء ١ - ط ٣ - المستودع ١ صفيح - جانب قرن الأمراء
ص.ب. ١١، ٧٩٥٢ بيروت ٢٢٥٠، ١١٠٧ هاتف، ٠٢/٥١٤٩٠٥٠ فاكس، ٠١/٥٥٣١١٩ لبنان
التوزيع في سوريا: دمشق - السيدة زينب (ع) - مكتبة دار الحسنين (ع) - هاتف ٦٤٧٠٦٥٤
الموقع الإلكتروني: www.albalagh-est.com

الإهداء

إليك ... يا أبا عبد الله الحسين (ع)
والى زوارك السائرين على نهجك.
أهدي هذا الجهد المتواضع.

نجاح

ان الرجل منكم لياخذ في جهاده ويتهيا لزيارته
فيتبشر به أهل السماء فإذا خرج من باب منزله راكباً أو
ماشياً وكلّ الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة يصلّون
عليه حتى يوافي قبر الحسين عليه السلام

الإمام الصادق عليه السلام
كامل الزيارات / ٢٠٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد والصلاة والسلام على الرسول الأمام أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين . وبعد ...

لقد جاء التأكيد في كثير من الروايات على زيارة قبور المؤمنين فمنها ما ورد عن الصادق (ع) أنه قال : إذا نظرت إلى المقابر فقل السلام عليكم يا أهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع ونحن على آثاركم واردون نسأل الله الصلاة على محمد والمغفرة لنا ولكم^(١) .

(١) جامع الأخبار/١٣٦ .

علما أن قبو العوام إما أن تكون لصاحبها روضة من رياض الجنة نتيجة لأعماله الحسنة أو أنها حفرة من حفر النار أعادنا الله وإياكم منها .

فكيف بنا ونحن نؤدي مراسيم الزيارة لأحد الأئمة المعصومين أو إلى الرسول محمد (ص) نفسه؟ . فنحن نعلم بتيقن أن قبر الإمام ما هو إلا روضة من رياض الجنة بل إنه بقعة من أوسع بقاعها وأحسنها فمن منا لا يريد أن يرى الجنة في الدنيا قبل الآخرة ومن منا لا يريد أن يصافح ملائكة الله الموجودة والحافة بتلك الروضة؟ . هذا وإن قبر الإمام فضلاً عن أنه روضة من رياض الجنة فهو مكان الرحمة الإلهية الدائمة النازلة من الله سبحانه وتعالى فبتقربنا وبزيارتنا لقبور الأئمة المعصومين (ع) سنحظى بالفوز العظيم ومن كل النواحي والاتجاهات تقريباً إلى الله عز وجل لأنهم أبوابه التي فتحتها لعباده لتكون وسيلة هدى ومكان رحمة .

هذا وإن من زاره ميتاً كمن زاره حياً وإن زيارة الأئمة
الأطهار (ع) صلاة رحم لرسول الله (ص).

ونتيجة لما قررناه أعلاه ألفت جملة من الكتب ومن
الفريقين في هذا الموضوع ومن بين ما ألف هذا الكتاب
الذي بين يديك : (أدب الزائر لمن يمّم^(١) الحائر) تأليف
العلامة الحجة الشيخ عبد الحسين بن الشيخ أحمد
الأميني النجفي (قده) إذ استطاع أن يضع مناسك
منتظمة ومسنودة لزيارة قبر أبي عبد الله الحسين (ع)
وكان الهدف من ذلك هو لزيادة الأجر والثواب وقبول
الزيارة بأحسن صورة ممكنة . فكانت منهجية الشيخ
(ره) في كتابه عرضاً موسعاً لمراسيم الزيارة ابتداءً من
النية والعزم على الزيارة ومن ثم تناول مجمل الآداب
المتعلقة بها ثم النزول بكربلاء والاغتسال في مشرعة

(١) - يمّم: يمّم الشيء: قطّنه. لسان العرب ١٢م / ٦٤٧ مادة (يمّم)،

أي أدب الزائر لمن قطن الحائر قاصداً الإقامة فيه لغرض الزيارة.

الإمام الصادق (ع) ومن ثم الدخول إلى الحرم الحسيني الشريف وما فيه من الأعمال الخاصة والزيارات المنقولة وبعدها تناول زيارة سيدنا أبي الفضل العباس (ع) ومن ثم العودة إلى الإمام الحسين (ع) وزيارة الوداع . بعدها ذكر الشيخ الأمين زياره عاشواء ودعاء صفوان الملحق بها وكان غرضه منها إتمام الفائدة في زيارة أبي الشهداء (ع) . علماً أنه قد ذكر بعد كل نقطة من النقاط التي دونها رموز للمصادر التي استخدمها في كتابه .

إذن فإن كتاب (أدب الزائر لمن يمم الحائر) هو كتاب جامع مانع لكل متطلبات وآداب الزيارة لحضرة الإمام الحسين (ع) . وقد حصلت على نسخة الكتاب المطبوعة طباعة حجرية قديمة من مكتبة الإمام أمير المؤمنين (ع) العامة في النجف الأشرف شاكرًا بذلك الأستاذ علي جهاد الحساني مديرها المفوض والأخ الأستاذ حسين جهاد الحساني على ما أبداه لي من المساعدة والنصح

وتهيئة المصادر . علماً أنني لم أحصل على نسخة خطية
مطبوعة أخرى .

وقد كان منهجي في تحقيق الكتاب متمثلاً بالخطوات
التالية:

- ١ . تخريج الآيات القرآنية من سورها .
- ٢ . تخريج الأحاديث الواردة في الكتاب مع السند
لزيادة المعرفة لمن طلب الزيادة .
- ٣ . إيضاح معاني بعض المفردات التي تتطلب ذلك .
- ٤ . إحالة جملة من النقاط التي دونها الشيخ الأميني
وبدون ذكر المصدر .
- ٥ . ترجمة مختصرة لجميع الأعلام الواردة أسماءهم
في الكتاب .
- ٦ . ضبط النصوص بالشكل .
- ٧ . إن سماحة الشيخ الأميني (قده) قد وضع في
مقدمة كتابه المطبوع فهرس للمصادر التي استخدمها

مع الرموز. حذفناها من المقدمة واكتفينا بذكر المصدر
عينه في الهوامش مع أرقام الصفحات أينما ذكر في
المتن.

٨. وضع عناوين جانبية مفيدة في أبوابها وهي ليست
من أصل الكتاب.

٩. وضعنا فهرس عام بالمواضيع الواردة في الكتاب.

١٠. فضلاً عن ذلك كله أوردنا في بداية الكتاب
ترجمة ملخصة لحياة شيخنا العلامة الأميني (ره).
وأخيراً نسأل الله تبارك وتعالى تيسير الأمور وقضاء
الحوائج والتوفيق في العمل وقبول الزيارة إنه سميع
مجيب.

مكتبة الإمام أمير المؤمنين (ع) العامة في النجف الأشرف

السيد نجاح السيد جابر العذاري ١٨/ ذي الحجة/ ١٤٢٠ هـ

ادب الناظر ممن الحاير

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد المولى سبحانه وتعالى واحبلى على النبي الاعظم والى
الصفوة البرية وجعل فان من الواضع ان كل واحد يلزمه رضا
ادب تناسب مقام من وفدا اليه وسن تقر به منه وتزلفه
لديه اذا غاية الوحيدة من التزاور والتحاب ولايتا المقصود الا
بالوقوف على اذاب يحبذها المزود ويرغب فيها والخلق بما
تتدعيه شخصيته ويرتضيه على اختلاف الاشخاص والازا
والمقامات فالوفود الى المولى سبحانه وتعالى بزيارة ابوابه المبلى
بها الناس لا بد ان يكون على اذاب يرتضيها هو سبحانه وعلى
سنان يحبذها ووجه توثيقي الى رضا وتحصل القرية اليه

وتوجب

صورة الصفحة الاولى من النسخة المطبوعة طباعة حجرية

غَيْرَ تَاغِيبٍ عَنْكُمْ وَلَا هُنَّ زِيَارَتُكُمْ بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَا سَادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمْ وَإِلَى زِيَارَتِكُمْ بَعْدَ
أَنْ زَهَيْدٍ فِيكُمْ وَفِي زِيَارَتِكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا فَلَا خِيْبَةَ اللَّهُ تَعَالَى
وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمْ أَنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ

فائدة لا روى العلامة الفداء المولى شريف الشرايعة في كتابه الصدق
ج ٢ ص ١٩٩ عن مشايخه الأجلة معنعنا عن الإمام علي بن محمد الهادي
عليه السلام أنه قال من قرأ من ذيادة عاشوراء المشهورة مرة واحدة ثم قال
اللَّهُمَّ ائْتِنِي جَمِيعًا تَعَاوَنِينَ مَرَّةً كَانَ كَنْ قُرْئِهِ مِائَةً وَمِنْ
قُرْأَتِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ
الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ تَعَاوَنِينَ
مَرَّةً كَانَ كَنْ قُرْئِهِ مِائَةً ثَلَاثَةً مِنْ أَوْلِيَّيْنِ إِلَى آخِرِهِمَا

أحمد الله سبحانه وتعالى أولاً وآخرًا وأرجو كل ذاهب بالدعاء والزيارة إلى
ولوالديه وللشاعري في طبع الرسالة جناب الحاج عباس الشيرازي
وفقه الله تعالى وآياتنا لما يحب ويرغبه عبد الحسين الأمين
النجفي

الثاني من سبع النسخ الثاني مكتبة محمد علي الشيرازي

المؤلف في سطور

الشيخ عبد الحسين الأميني^(١)

❖ هو الشيخ عبد الحسين بن أحمد بن نجف علي أمين

الشرع المعروف بالأميني .

❖ ولد في سنة ١٣٢٠ هـ - ١٩٠٠ م .

❖ نشأته الأولى على يد والده أحمد بن نجف علي .

❖ قرأ مقدماته الشرعية والأدبية على السيد محمد

مولانا والسيد مرتضى الخسرو شاهي والشيخ حسين

التوتونجي .

❖ حضر الأبحاث العالية - في النجف الأشرف - فقهاً

وأصولاً على السيد أبي تراب الخونساري والسيد

محمد الفيروز آبادي .

(١) - ينظر في ترجمته: الذريعة ج ١٠ / ١٢٤، ج ٢١ / ٣٨٢، المنتخب من

أعلام الفكر والأدب / ٢١٠ .

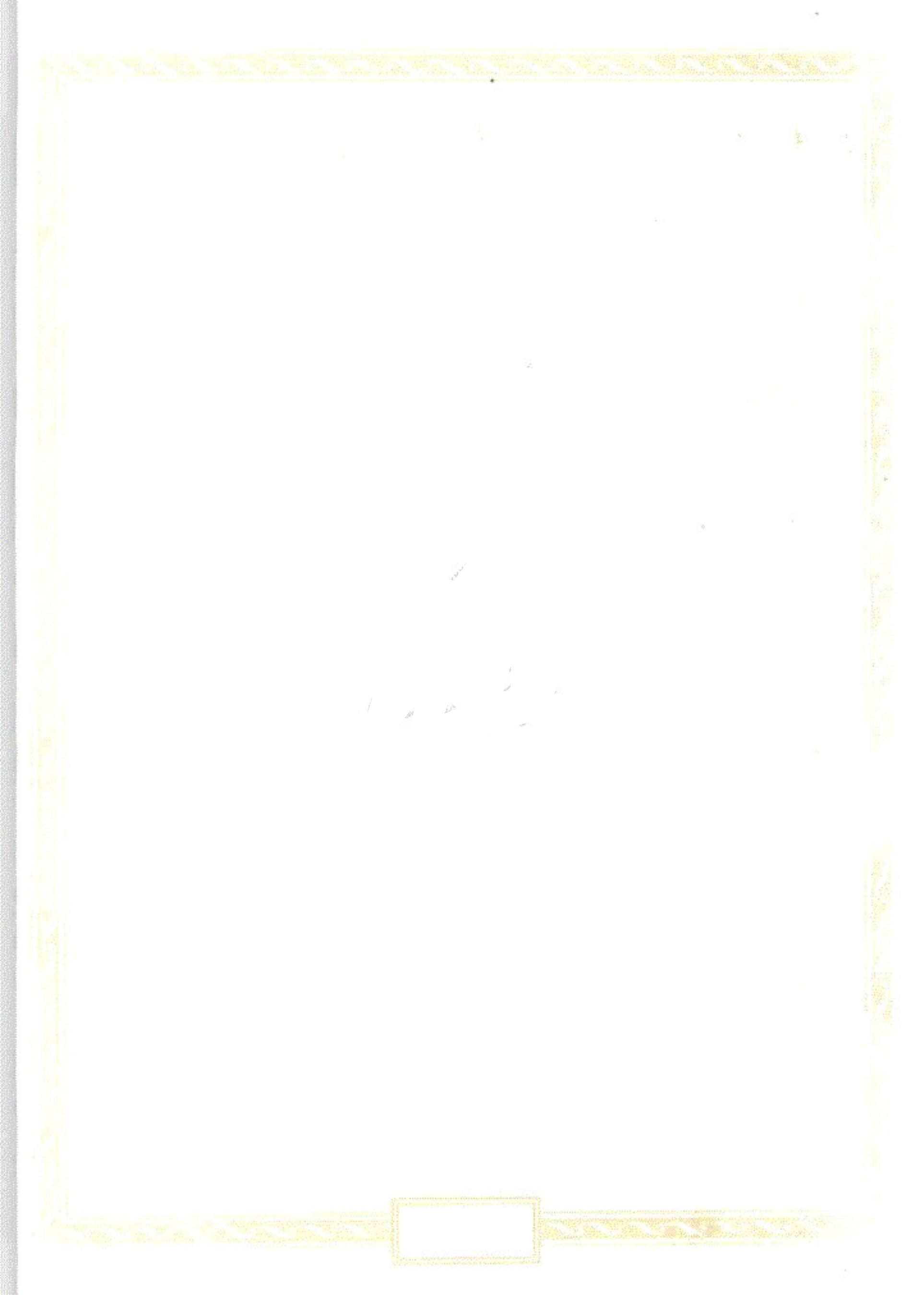
❖ روى بالإجازة عن شيوخه : آغا بزرك الطهراني
والسيد آغا حسين القمي ، والسيد آغا علي الشيرازي
والشيخ محمد علي الأوردبادي .

❖ من أهم مؤلفاته كتاب الغدير في الكتاب والسنة
والأدب وشهداء الفضيلة وتفسير سورة الفاتحة وأدب
الزائر لم يمم الحائر... وغيرها .

❖ من آثاره العلمية تأسيسه مكتبة الإمام أمير المؤمنين
(ع) العامة في النجف الأشرف سنة ١٣٧٣ هـ حيث إنها
الآن تحتوي على ما يقارب النصف مليون كتاب بين
مطبوع ومخطوط ومجلة وصحيفة وبكل اللغات
العالمية .

❖ توفي في يوم الجمعة ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٩٠ هـ
المصادف ١٤ / ٦ / ١٩٧٠ م . ودفن في مقبرته الخاصة
المجاورة لمكتبة الإمام أمير المؤمنين (ع) التي أسسها .
هذا وإن إدارة مكتبة الإمام أمير المؤمنين تقوم حالياً

بإعداد مؤلف خاص عن حياة الشيخ الأميني بصورة
تفصيلية . وعليه اكتفينا بهذا السرد السريع لحياة الشيخ
رحمه الله .



المقدمة

أحمدُ المولى سبحانه وتعالى وأُصَلِّي على النبي الأعظم
وآله الصَّفوة البررة وبعدُ فإنَّ من الواضح أنَّ كلَّ وافدٍ
يلزمه رعايةُ آداب تناسبُ مقامَ مَنْ وفَدَ إليه وسُننُ تقربه
منه وتزلفه^(١) لديه إذ الغاية الوحيدة من التزاور
والتحائب . ولا يتأتى المقصودُ إلا بالوقوف على آداب
يحبذها المزورُ ويرغبُ فيها والتخلق بما تستدعيه
شخصيته ويرتضيه على اختلاف الأشخاص
والمراتب^(٢) والمقامات^(٣) فالوفودُ إلى المولى سبحانه
وتعالى بزيارة أبوابه المُبتلى بها الناس^(٤) لا بُدَّ وأن يكونَ

(١) الزلفة: هي القرية والدرجة والمنزلة. ينظر لسان العرب، ابن منظور
م ١٣٨/٩ مادة (زلف).

(٢) المرتبة: هي المنزلة، ينظر مختار الصحاح، الرازي ٢٣٢/ مادة (رتب).

(٣) المقامات: المقام: المجلس . ينظر لسان العرب، م ١٢/ ٥٠٦ مادة (قوم).

(٤) المقصود هنا النبي (ص) وأهل بيته الطيبين الطاهرين.

على آداب يرتضيها هو سبحانه وعلى سنن يحبذها
 ووجوه تؤدي إلى رضاه وتحصل القربى إليه وتوجب
 الزلفى لديه وكل زورة خلت من الآداب المسنونة كلها
 أو قورنت بما يخالفها فإنها مخدجة غير منتجة وربما
 تزدري المزور وتوهنه فتقع بذلك مبعدة عنه موجبة
 للبين غير مورثة للحب والقرب وقد جاء في الحديث
 مسنداً عن المفضل بن عمر^(١) ، قال : قال أبو عبد
 الله (ع) تزورون خير من أن لاتزورون ، ولا تزورون
 خير من أن تزوروا قال قلت قطعت ظهري قال : تالله
 أن أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيباً حزيناً وتأتونه أنتم
 بالسفر كلاً حتى تأتونه شعثاً غبراً^(٢) وفي حديث عن

(١) _ هو المفضل بن عمر الجعفي أبو عبد الله، كان من أصحاب
 الصادق (ع) والكاظم (ع). ولد بين أواخر القرن الأول وأوائل القرن الثاني
 وتوفي سنة ١٠٢ هـ. من مصنفاته الأهلية وكتاب توحيد المفضل، ينظر
 مقدمة كتاب توحيد المفضل / ٤.

(٢) _ كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه / ١٣٠ : حدثني محمد بن



محمد بن مسلم^(١) عنه (ع)^(٢) قال: قُلْتُ لَهُ: إِذَا
 خَرَجْنَا إِلَى أَبِيكَ فَكُنَّا فِي حَجٍّ قَالَ بَلَى قُلْتُ فَيُلْزِمُنَا مَا
 يُلْزِمُ الْحَاجُّ. قَالَ: مَنْ مَازَا؟ قُلْتُ: مِنْ الْأَشْيَاءِ الَّتِي
 يُلْزِمُ الْحَاجُّ. قَالَ: يُلْزِمُكَ... إِلَى أَنْ عَدَّ جُمْلَةً مِنْ
 الْأَدَابِ فَقَالَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَمَّ حُجُّكَ وَعَمَرْتُكَ
 وَأَسْتَوْجَبْتَ مِنَ الَّذِي طَلَبْتَ مَا عِنْدَهُ بِنَفَقَتِكَ وَاغْتِرَابِكَ
 عَنْ أَهْلِكَ وَرَغَبَتِكَ فِيمَا رَغَبْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ بِالْمَغْفَرَةِ
 وَالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، فَحِينَ نَذْكُرُ نَبْذًا مِمَّا جَاءَ بِهِ
 الْحَدِيثُ أَوْ سَاعِدَ عَلَيْهِ الْإِعْتِبَارُ الصَّحِيحُ مِنْ آدَابِ

أحمد بن الحسين قال: حدثني الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن
 الحسين بن سعيد عن زرعة بن محمد الحضرمي عن المفضل بن عمر قال
 أبو عبد الله الصادق (ع): تزورون خير من أن لا تزورون.. الحديث.

(١) _ محمد بن مسلم: هو محمد بن مسلم بن رباح أبو جعفر، يعد في
 مقدمة فقهاء أصحاب الأمامين الباقرين (ع) وروى عنهما وكان أوثق
 الناس توفي سنة ١٥٠ هـ، وله نحو سبعين سنة. ينظر معجم رجال
 الحديث، السيد أبو القاسم الخوئي ج ١٧/٢٣٣.

(٢) _ المقصود هنا الإمام أبي عبد الله الصادق (ع).

زيارة مولانا الإمام السبط الشهيد (ع) في كربلاء
المشرفة ذاكرة ما وجدناه من الحديث بلفظه آخذاً من
المصادر الوثيقة مشيراً إليها :

خطوات العمل بعد خلوص النية

١ - إذا أردت المسير إلى قبر الحسين (ع) فصم يوم
الأربعاء والخميس والجمعة فإذا أمسيت ليلة الجمعة
فصل صلاة الليل^(١) ثم قم فانظر في نواحي السماء

مركز بحوث كاشغري

(١) - صلاة الليل: وهي أحد عشر ركعة. وكيفيةها أن تصلي ثمان ركعات
يسلم بعد كل ركعتين ويستحب أن تقرأ في الركعة الأولى الحمد وسورة
التوحيد وفي الثانية الحمد وقل يا أيها الكافرون وتقرأ في سائر الركعات
الستة الباقية ما تشاء من السور ويجزي الحمد والتوحيد في كل ركعة،
وبعدها ركعتا الشفع تقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد إما التوحيد أو
الناس. وفي الركعة الثانية تقرأ بعد الحمد إما التوحيد أو الفلق، وبعدها
ركعة الوتر: وتقرأ فيها الحمد والتوحيد (٣) مرات والناس والفلق. ثم
تأخذ بالقنوت وفيه تستغفر الله سبعين مرة وتقول: هذا مقام العائذ بك
من النار سبع مرات. وتقول بعد ذلك (٣٠٠) مرة العفو العفو ويقول
بعد ذلك رب اغفر لي وارحمني وتب علي إنك أنت التواب الغفور الرحيم،



واغتسل تلك الليلة قبل المغرب ثم تنام على طهر^(١).
 ٢ - واغتسل قبل خروجك من أهلك وقل حين تغتسل:
 اللهم طهر به قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني
 ذكرك ومدحتك والثناء عليك فإنه لا قوة إلا بك وقد
 علمت أن قوام ديني التسليم لأمرك والأتباع لسنة نبيك
 والشهادة على جميع أنبيائك ورسلك إلى جميع
 خلقك، اللهم اجعله نوراً وطهوراً وحرزاً وشفاءً من كل
 داء وسقم وآفة وعاهة ومن شر ما أخاف وأحذر^(٢).

مكتبة كبرى في علوم الدين

وينبغي أن تطيل في القنوت وأن تبكي من خشية الله أو تتباكى. وللمزيد
 من الإيضاح حول هذه الصلاة يراجع كتاب مفاتيح الجنان للشيخ عباس
 القمي / ٦٥٧.

(١) - كامل الزيارات / ٢٢٣، تهذيب الأحكام، أبو جعفر محمد
 الطوسي / ٣٩٩، وينظر مزار الشيخ محمد بن المشهدي / ٢٨٢، من نسخة
 مخطوطة في خزانة مكتبة الإمام أمير المؤمنين (ع) في النجف، وكذلك
 مصباح الزائر وجناح المسافر لعلي بن طاووس، رقم الورقة (٧) من نسخة
 مخطوطة في خزانة مكتبة الإمام أمير المؤمنين (ع) في النجف، مزار
 الشهيد الأول / ١٥٢.

(٢) - كامل الزيارات / ٢٢٤، تهذيب الأحكام ج ٦ / ٧٦.

٤ - وإذا أردت الخروج فاجمع أهلَكَ ووَلَدَكَ وقُلْ اللَّهُمَّ
 إني أستودعُكَ اليومَ نفسيَ وأهليَ وماليَ وولديَ ومن
 كانَ مِنِّي بِسَبِيلِ الشَّاهِدِ مِنْهُمْ والغائبِ . اللَّهُمَّ صَلِّ
 على محمد وآل محمد واحفظنا بحفظ الإيمان واحفظ
 علينا . اللَّهُمَّ اجعلنا في حرزِكَ ولا تسلبنا نعمتك ولا
 تُغَيِّرْ ما بنا من عافيتك وزدنا من فضلك إنا إليك
 راغبون . اللَّهُمَّ إني أعوذُ بِكَ من وعشاء السفر ومن
 كآبة المنقلب ومن سوء المنظر في النفس والأهل والمال
 والولد اللَّهُمَّ ارزقنا حلاوة الإيمان وبرد المغفرة وآمناً من
 عذابك إنا إليك راغبون . وأتينا في الدنيا حسنة وفي
 الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . وأتينا من لدنك رحمةً
 إنك على كل شيء قدير^(١)

(١) - مصباح المتعبد / ٤٩٩، مزار الشهيد الأول / ١٥٣، مزار ابن
 المشهدي / ٢٩٣.

٤ - واخرج من منزلك خاشعاً وأكثر من التهليل والتكبير والتحميد والتمجيد^(١) والصلاة على النبي (ص) وامض عليك السكينة والوقار^(٢).

٥ - وإذا خرجت من أهلك فقل اللهم إني إليك وجهت وجهي وإليك فوضت أمري وإليك أسلمت نفسي وإليك ألبأت ظهري وعليك توكلت لا ملجأ ولا منجأ إلا إليك تباركت وتعاليت عز جارك وجل ثناؤك. ثم قل: بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله (ص) على الله توكلت وإليه أنبت فاطر السموات السبع والأرضين السبع ورب

(١) _ التهليل: قولنا لا إله إلا الله، والتكبير والتحميد والتمجيد: قولنا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

(٢) _ السكينة: ما يجده القلب من الطمانينة عند تنزل الغيب. أما الوقار: هو التأنى في التوجه نحو المطالب، ينظر / التعريفات، الجرجاني / ٨١ و٨٢.

العرش العظيم. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاحْفَظْنِي فِي سَفَرِي وَاخْلُقْنِي فِي أَهْلِي بِأَحْسَنِ
الْخَلْفِ. اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَإِلَيْكَ خَرَجْتُ وَإِلَيْكَ
وَقَدْتُ وَلْخَيْرِكَ تَعَرَّضْتُ وَبِزِيَارَةِ حَبِيبِ حَبِيبِكَ^(١)
تَقَرَّبْتُ اللَّهُمَّ لَا تَمْنَعْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ بِشَرِّ مَا عِنْدِي.
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَكُفْرَ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَحُطَّاءَ عَنِّي
خَطَايَايَ وَاقْبَلْ مِنِّي حَسَنَاتِي.

(وتقول ثلاث مرات) اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دَرَعِكَ الْحَصِينَةِ
الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تَرِيدُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ
وَالْقُوَّةِ وَأَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَالْمَعُودَتَيْنِ وَالتَّوْحِيدِ وَإِنَّا
أَنْزَلْنَاهُ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَآخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ لَوْ أَنْزَلْنَاهُ هَذَا

(١) _ المقصود هنا الإمام الحسين (ع) باعتبار أن النبي (ص) هو حبيب
الله، وأن الحسين (ع) هو حبيب النبي محمد (ص) فتكون العبارة زيارة
حبيب حبيبك.

القرآن على جبل^(١) الخ^(٢).

٦ - ولا تتطيب ولا تدهن ولا تكتحل حتى تأتي قبر الحسين^(٣).

٧ - وعليك بالسكينة والوقار ويلزمك التوقير لأخذ ما ليس لك^(٤).

٨ - ويلزمك أن تغض بصرك^(٥).

٩ - ويلزمك أن تعود إلى أهل الحاجة من إخوانك إذا

(١) _ الحشر/ ٢١-٢٤، قوله تعالى: ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون، هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم﴾.

(٢) _ كامل الزيارات / ٢٢٤، وينظر مزار ابن المشهدي / ٢٤٣، مصباح الزائر وجناح المسافر رقم الورقة ٩-١٠.

(٣) _ كامل الزيارات / ٢٢٤، تهذيب الأحكام ج ٦/ ٧٦.

(٤) _ كامل الزيارات / ١٣١، وص ٢٢٦.

(٥) _ كامل الزيارات / ١٣١.

رَأَيْتَ مَنْقُطَعاً وَالْمَوَاسَاةَ^(١) .

١٠ - وَيَلْزَمُكَ التَّقِيَّةُ وَالْوَرَعُ عَمَّا نُهَيْتَ عَنْهُ وَالْخُصُومَةُ

وَكثْرَةُ الْإِيمَانِ وَالْجِدَالُ الَّذِي فِيهِ الْإِيمَانُ^(٢) .

١١ - وَيَلْزَمُكَ قَلَّةُ الْكَلَامِ إِلَّا بِخَيْرٍ وَإِيَّاكَ الْمَزَاحُ^(٣) .

١٢ - وَإِيَّاكَ حَمْلُ سَفَرَةِ الْحَلَاوَةِ وَالْأَخْبِصَةِ^(٤)

وَأَشْبَاهُهَا^(٥) قَالَ الْمَشْهَدِيُّ (رَه) فِي مَزَارِهِ وَاجْتَنِبِ الْمَلَذَّ

مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ^(٦) .



مكتبة كاتدرائية علوم إيسوي

(١) _ كَامِلُ الزِّيَارَاتِ / ١٣١ .

(٢) _ كَامِلُ الزِّيَارَاتِ / ١٣١ .

(٣) _ كَامِلُ الزِّيَارَاتِ / ١٣١ وَص ٢٢٥ .

(٤) _ الْأَخْبِصَةُ: هِيَ الْحُلُوءُ الْمَخْبُوصَةُ أَوِ الْمَخْلُوطَةُ. يَنْظُرُ لِسَانُ الْعَرَبِ
م ٢٠ / ٧ . مَادَّةُ (خَبِصَ) .

(٥) _ كَامِلُ الزِّيَارَاتِ / ١٣٠ ، مَزَارُ ابْنِ الْمَشْهَدِيِّ / ٢٤١ .

(٦) _ مَزَارُ ابْنِ الْمَشْهَدِيِّ / ٢٤١ ، وَعَلَى الْعَكْسِ مَا نَجَدَهُ الْيَوْمَ فِي زِيَارَةِ سَيِّدِ
الشَّهَدَاءِ (ع) حَيْثُ إِنَّ مَجْمَلَ الزَّوَارِ الْكَرَامِ يَحْمِلُونَ مَعَهُمْ مَا لَدَى وَطَاءِ بَلٍ
وَكُلِ الْأَنْوَاعِ الَّتِي نَهَى عَنْهَا الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع) فِي هَذِهِ النَّقْطَةِ فَارْجُو
التَّدْبِيرَ فِي كَلِمَةِ (إِيَّاكَ) الَّتِي ذَكَرَهَا الْإِمَامُ فِي بَدَايَةِ النَّقْطَةِ وَمَنْ ثُمَّ
مَعْرِفَةَ آثَارِهَا عَلَى الزَّائِرِ .

١٣ - ويلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك^(١).

١٤ - وعليك بكثرة ذكر الله^(٢).

١٥ - ويلزمك نظافة الثياب^(٣).

١٦ - وإذا بلغت المنزل تقول (رب أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين. رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً. الله أكبر الله أكبر الله أكبر. اللهم إني أسألك خير هذه البقعة المباركة و خير أهلها وأعوذ بك من شرها ومن شر أهلها. اللهم حببني إلى خلقك وأفض علي من سعة رزقك ووفقني للقيام بأداء حقك ورضوانك ومنك وإحسانك يا كريم برحمتك^(٤)).

(١) - كامل الزيارات / ١٣١.

(٢) - كامل الزيارات / ١٣١ وص ٢٢٥.

(٣) - كامل الزيارات / ١٣١.

(٤) - مصباح الزائر وجناح المسافر رقم الورقة / ٧٤.

١٧. وإذا لاحَتْ لَكَ القَبَةُ السَّامِيَةُ فَقُلْ: الحمدُ لله
 وسلامٌ على عباده الذين اصطفى الله خيرُ أمَّا
 تُشْرِكُونَ وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله ربِّ
 العالمين وسلامٌ على آلِ يس إنا كذلك نجزي
 المحسنين والسلامُ على الطيبين الطاهرين
 الأوصياء الصادقين والقائمين بأمرِ الله وحججه
 الساعين إلى سبيلِ الله المجاهدين في الله حقَّ
 جهاده الناصحين لجميع عباده المستخلفين في
 بلاده المرشدين إلى هدايته وإرشاده إنه حميدٌ
 مجيد (١)

١٨. وإذا أشرفتَ على قنطرة العلقمي (وفي
 المصباح^(٢)) وإذا قربتَ من المشهد فَقُلْ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ قَصَدَ
 القاصدون وفي فضلك طمعَ الراغبون وبِكَ
 اعتصمَ المعتصمون وعليك توكلَ المتوكلون وقد

(١) _ مزار ابن المشهدي / ٢٨٣.

(٢) _ يقصد به مصباح الزائر لعلني بن طاووس.

قصدتُكَ وَاَفدَاً وَفِي رَحْمَتِكَ طَامِعاً وَلِعِزَّتِكَ
خَاضِعاً وَلَوْلَاةِ أَمْرِكَ طَانِعاً وَلَا مَرِهِمْ مُتَابِعاً اللَّهُمَّ
ثَبِّتْنِي عَلَى مَحَبَّةِ أَوْلِيَانِكَ وَلَا تَقْطَعْ أَثَرِي عَنْ
زِيَارَتِهِمْ وَاحْشُرْنِي فِي زَمَرَتِهِمْ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ
بِشَفَاعَتِهِمْ^(١).

١٩ - وَإِذَا أَتَيْتَ الْفِرَاتَ فَكَبِّرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَهَلِّلْهُ مِائَةَ
تَهْلِيلَةٍ^(٢) وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ
ثُمَّ قُلْ قَبْلَ أَنْ تَعْبِرَهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ
الرِّجَالُ وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي أَكْرَمُ مَا تَبِي وَأَكْرَمُ مَزُورٍ
وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرَةٍ كِرَامَةً وَلِكُلِّ وَافِدٍ تَحْفَةً
وَقَدْ أَتَيْتُكَ زَائِراً قَبْرَ ابْنِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ
فَاَجْعَلْ تَحْفَتَكَ إِيَّايَ فَكَأَنَّكَ رَقَبْتِي مِنَ النَّارِ وَتَقْبَلُ
مِنِّْي عَمَلِي وَاشْكُرْ سَعْيِي وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ
بِغَيْرِ مَنْ مِنِّْي بَلْ لَكَ الْمُنُّ عَلَيَّ إِذْ جَعَلْتَ لِي السَّبِيلَ

(١) - مزار ابن المشهدي / ٢٨٤، وينظر مصباح الزائر وجناح المسافر رقم
الورقة ٧٤.

(٢) - أي تقول مائة مرة: لا إله إلا الله.

إلى زيارته وعرفتني فضله وحفظتني حتى
بلغتني قبر ابن وليك وقد رجوتك. فصل على
محمد وآل محمد ولا تقطع رجائي. وقد أتيتك
فلا تخيب أملي واجعل هذا كفارة لما كان قبله
من ذنوبي واجعلني من أنصاره يا أرحم
الراحمين. ثم اعبير الفرات وقل اللهم صلي على
محمد وآل محمد واجعل سعي مشكوراً وذنبي
مغفوراً وعملي مقبولاً واغسلني من الخطايا
والذنوب وطهر قلبي من كل آفة تمحق ديني أو
تبطل عملي يا أرحم الراحمين^(١).

٢٠ - وأنزل حلك بنيوى والغاضرية ولا تأكل اللحم ما
دمت مقيماً بها وكل الخبز واللبن^(٢).

(١) - كامل الزيارات / ٢٢٥-٢٢٦، وينظر مصباح المتعبد / ٤٩٩، مزار
الشهيد الأول / ١٥٣، مزار ابن المشهدي / ٢٨٤، مصباح الزائر وجناح المسافر
رقم الورقة ٦٦.

(٢) - ينظر كامل الزيارات / ١٣٠، ٢٢٦، ٢٥٤. وفي التهذيب ج ٦ / ٧٧: عن
محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن الحسن بن يحيى عن محمد بن
أحمد عن موسى بن عمر عن صالح بن السندي الجمال عن رجل من أهل



الفصل والوضوء الزيارة

٢١ - واغتسل إذا رمت الزيارة ففي حديث عن أبي عبد الله (ع) إذا هم الرجل بزيارته فاغتسل ناداه محمد (ص): يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة وناداه أمير المؤمنين (ع) أنا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم اكتفهم النبي (ص) وعلي (ع) عن أيمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهلهم (١).

الزيارة الكبرى

الرقعة يقال له أبو مضا. قال: قال لي رجل: قال أبو عبد الله (ع): يأتون قبر أبي عبد الله (ع) فيتخذون سفراً أما إنهم لو أتوا قبور آبائهم وامهاتهم لم يفعلوا ذلك قلت: فأي شيء يأكلون؟ قال: الخبز واللبن. وذكره ابن المشهدي في مزاره / ٢٦٢.

(١) - ينظر كامل الزيارات / ١٣٣ و ١٣٧ و ص ١٥٢. وفي تهذيب الأحكام ج ٥٣/٦: روي محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد عن مالك الفزاري قال: حدثنا محمد بن عمران قال: حدثنا حسن بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن أيوب عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) قال: إن لله ملائكة موكلين بقبر الحسين (ع) فإذا هم الرجل بزيارته فاغتسل .. الحديث.



٢٢ - واغتسل بماء الفرات إن أمكنك واغتسل بحيال قبره فعن أبي عبد الله (ع) أن الرجل إذا اغتسل بماء الفرات ثم يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها أو يضعها مائة حجة ومعه مائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل إلى أعداء الله وأعداء الرسول (١).

٢٣ - وتقول في أثناء الغسل : اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي واشرح لي صدري واجر علي لسان مدحتك والثناء عليك اللَّهُمَّ اجعله لي طهوراً وشفاءً ونوراً إنك على كل شيء قدير وتقول بعد الغسل اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَزَكِّ عَمَلِي واجعل ما عندك خيراً لي، اللَّهُمَّ اجعلني من التوابين. واجعلني

وينظر مزار ابن المشهدي / ٢١٣.

(١) - كامل الزيارات / ١٧٢ وص ١٨٥ وص ١٨٧ وص ٢٠١ وص ٢٢٦: معنعناً عن العمركي بن علي عن يحيى الخادم لأبي جعفر الثاني (ع) عن بشير الدهان قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن الرجل .. الحديث، وينظر مزار ابن المشهدي / ٢١٢.

مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ^(١) وهناك أدعية أخرى^(٢) تُقرأ حينَ
الاجتسال وبعده .

٢٤ - ويلزمك الوضوء من موضع الاجتسال إن لم
يمكنك الغسل . روى ابنُ الزبرقان الطبري^(٣) بإسناد له
يرفعه إلى الصادق (ع) قال : قلتُ ربما أتينا قبرَ

(١) مصباح الكفعمي / ١٢ .

(٢) _ منها : بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله (ص)
اللهم صلي على محمد وآل محمد وطهر قلبي وزك عملي ونور بصري
واجعل غسلي هذا طهوراً وحرزاً وشفاءً من كل داء وسقم وآفة وعاهة ومن
شر ما أحذر إنك على كل شيء قدير اللهم صل على محمد وآل محمد
واغسلني من الذنوب كلها والآثام والخطايا وطهر جسمي وقلبي من كل
آفة يمحن بها ديني واجعل عملي خالصاً لوجهك يا أرحم الراحمين .
اللهم صل على محمد وآل محمد واجعله لي شاهداً يوم حاجتي وفقرتي
وفاقتي إنك على كل شيء قدير . ثم اقرأ : إنا أنزلناه في ليلة القدر ..
ينظر مزار ابن المشهدي / ٢٤١-٢٤٢ .

(٣) _ هو الحسن بن زبرقان الطبري من مشايخ أبي القاسم جعفر بن
محمد بن قولوية المتوفى سنة ٣٦٩ هـ . روى عنه في كتابه كامل الزيارات .
ينظر / طبقات أعلام الشيعة . القرن الرابع . / الشيخ أغابزرك
الطهراني . ٨٧ .

الحسين (ع) فيصعبُ علينا الغسلُ للزيارة من البرد أو غيره فقال (ع) مَنْ اغتسلَ في الفرات وزارَ الحسينَ كُتِبَ لَهُ من الفضلِ ما لا يُحصَى فمتى ما رَجَعَ إلى الموضع الذي اغتسلَ فيه وتوضأ وزارَ الحسينَ (ع) كُتِبَ لَهُ ذلك الثواب^(١) وفي حديث عن أبي عبد الله (ع) فَإِنْ أَصَبْتَ غُسْلًا فَاغْتَسِلْ وَإِلَّا فَتَوَضَّأْ ثُمَّ آتِهِ^(٢).

ثوبي الزيارة

٢٥ - وإذا فرغت من الغسل فالبس ثوبين طاهرين، يستشعر من الحديث أن يكون ذلك بصفة الأحرام ويؤكدُهُ ما عن جابر^(٣) أَنَّهُ تَأْزَرَ بِأَحَدِهِمَا وَارْتَدَى

(١) كامل الزيارات ١٨٨/ : حدثني الحسن بن الزبيرقان الطبري بإسناد له يرفعه إلى الصادق (ع) قال: قلت: ربما آتينا .. الحديث.

(٢) كامل الزيارات ١٨٨/ : حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق (ع) معنعناً عن أبي عبد الله قال .. فَإِنْ أَصَبْتَ غُسْلًا فَاغْتَسِلْ وَإِلَّا فَتَوَضَّأْ ثُمَّ آتِهِ.

(٣) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الأنصاري السلمي، صحابي من الكثيرين في الرواية عن النبي (ص) ولد سنة ١٦ ق.هـ، وتوفي



بِالْآخِرِ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْخُضُوعِ وَالْخُشُوعِ الْمَوْكِدِ بِهِ فِي
زِيَارَةِ الْإِمَامِ السَّبِطِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ ^(١).

٢٦ - وَإِذَا لَبَسْتَ كَبْرَ اللَّهِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي إِلَيْهِ قَصَدْتُ فَبَلَّغَنِي وَإِيَّاهُ أَرَدْتُ فَقَبِّلَنِي وَلَمْ
يَقْطَعْ بِي وَرَحْمَتُهُ ابْتَغَيْتُ فَسَلَّمَنِي اللَّهُمَّ أَنْتَ
حَصْنِي وَكَهْفِي وَحَرْزِي وَرَجَائِي وَأَمَلِي لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ^(٢).

٢٧ - وَصَلْ خَارِجَ مَشْرَعَةِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (ع) ^(٣)
رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا

سنة ٧٨ هـ . ينظر الأعلام . خير الدين الزركلي ج ٢/ ٩٢.

(١) . بحار الأنوار ج ١٠١/ ١٩٥ .

(٢) _ كامل الزيارات/ ٢٢٦ .

(٣) _ مشرعة الإمام الصادق: وهو المكان الذي كان يغتسل فيه الإمام
الصادق (ع) في نهر الفرات قبيل زيارته للحائر وموقعه في أرضي
الجعفریات على الشاطئ الغربي من نهر العلقمي حيث يجد الزائر مزاراً
مشهوراً عليه قبة عالية من القاشاني تحيط به البساتين . ينظر . كربلاء
في الذاكرة . سلمان هادي آل طعمه/ ١٦٤-١٦٥ .

الكافرون، وفي الثانية فاتحة الكتاب وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
 وإذا سلّمت فسبح^(١) ثُمَّ قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ
 المتوحد في الأمور كلّها الرحمن الرحيم الذي
 هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. لقد
 جاءت رُسُلُ ربنا بالحق. اللَّهُمَّ لك الحمدُ حمداً
 كثيراً أبداً لا ينقطع ولا يفنى حمداً يصعدُ أوله
 ولا ينفدُ آخره حمداً يزيدُ ولا يبيدُ وصلى الله
 على محمدٍ البشيرِ النذيرِ وعلى آلهِ الأخيارِ
 الأبرارِ وسلّم تسليماً كثيراً^(٢).

٢٨ - فإذا توجهت إلى الحائر المقدس فَقُلْ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ
 تَوَجَّهْتُ وَلِبَابِكَ فَرَعْتُ وَبِفَنَائِكَ نَزَلْتُ وَبِحَبْلِكَ
 اعْتَصَمْتُ وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ وَبِوَلِيكَ تَوَسَّلْتُ
 فصل على محمدٍ وآلهِ واجعل زيارتي مبرورةً

(١) _ المتعارف التسبيح بتسبيحة الزهراء عليها السلام بعد كل فريضة
 وناقلة وهي أن تقول: الله أكبر (٣٤) مرة، والحمد لله (٣٣) مرة، وسبحان
 الله (٣٣) مرة.

(٢) _ مزار ابن المشهدي / ٢٨٥-٢٨٦.

وَدُعَائِي مَقْبُولًا^(١) وَهُنَاكَ دُعَاءٌ آخَرُ تَقْرُوهُ حِينَمَا
أَرَدْتَ الْمَشْيَ^(٢).

٢٩ - ثُمَّ امْشِ وَسِرْ خَاشِعًا قَلْبُكَ بَاكِئَةً عَيْنُكَ وَأَكْثَرُ مِنَ
التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّمَجِيدِ وَالتَّحْمِيدِ^(٣) وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ
وَالْتَعْظِيمِ لَهُ وَلِرَسُولِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى الْحُسَيْنِ خَاصَّةً
وَلَعْنِ مَنْ قَتَلَهُ وَالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَسَ ذَلِكَ عَلَيْهِ^(٤).
٣٠ - وَعَلِقْ نَعْلَيْكَ وَامْشِ حَافِيًا فَإِنَّكَ فِي حَرَمٍ مِنْ حُرَمِ
اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَامْشِ مَشْيَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ^(٥).

(١) - مزار ابن المشهدي / ٢٨٦ / كافي في علوم السجدة

(٢) - كامل الزيارات / ٢٢٦ / تقول: اللهم إني أردتك فأردني وإني أقبلت
بوجهي إليك فلا تعرض بوجهك عني فإن كنت علي سخطاً فتب علي
وارحم مسيري إلى ابن حبيبك أبتغي بذلك رضاك عني فأرض عني ولا
تخيبني يا أرحم الراحمين.

(٣) - تقول كالسابق: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.
(٤) - كامل الزيارات / ٢٢٦ / من لا يحضره الفقيه ج ٢ / ٣٥٨ / تهذيب الأحكام
ج ٦ / ٥٤ / مصباح المتعبد / ٥٠٠ / مزار ابن المشهدي / ٢٨٦ / مصباح الزائر رقم
الورقة ٦٦ ، الكافي . الفروع . ج ٤ / ٥٧٢ ، مزار الشهيد الأول / ١٥٥ ، كتاب المزار .
للشيخ المفيد / ١٠٠ .

(٥) - كامل الزيارات / ١٣٣ / وص ١٩٨ وص ٢٢١ وص ٢٢٦ ، من لا يحضره



٣١ - واقصر خطاك و عليك السكينة والوقار^(١).

٣٢ - فإذا وقفت على التل^(٢) فاستقبل القبر فقف وقُل:
الله أكبر ثلاثين مرة وتقول لا إله إلا الله في علمه
منتهى علمه ولا إله إلا الله بعد علمه منتهى علمه
ولا إله إلا الله مع علمه منتهى علمه والحمد لله
في علمه منتهى علمه والحمد لله بعد علمه
منتهى علمه والحمد لله مع علمه منتهى علمه
سبحان الله في علمه منتهى علمه وسبحان الله
بعد علمه منتهى علمه وسبحان الله مع علمه
منتهى علمه والحمد لله بجميع محامده على

الفقيه ج ٢/٣٥٨، تهذيب الأحكام ج ٦/٥٤، الكافي، الفروع، ج ٤/٥٧٦.

(١) _ كامل الزيارات/٢٢٦-٢٢٧-٢٢٨، مزار ابن المشهدي /٢٨٦، مصباح
المتجهد /٥٠٠، مزار الشهيد الأول /١٥٤، وينظر مصباح الزائر رقم الورقة
٦٦.

(٢) _ المقصود هنا التلة الزينية؛ وهو المكان الذي يقع في الجهة الغربية
من صحن الحسين بالقرب من باب الزينية، ويقال إن هذا التل كان
يشرف على مصارع القتلى في حادثة الطف حيث كانت السيدة زينب (ع)
تتفقد حال أخيها الحسين (ع) ينظر / كربلاء في الذاكرة. سلمان هادي
آل طعمة/١٦٢.

جميع نعمه ولا إله إلا الله والله أكبر وحق له ذلك
لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم
لا إله إلا الله نور السموات السبع ونور الأرضين
السبع ونور العرش العظيم والحمد لله رب
العالمين السلام عليك يا حجة الله وابن حجة
السلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي
الله^(١).

(١) - كامل الزيارات / ٢٢٧.

مناسك الصحن الشريف

٣٣ - فإذا انتهيت إلى باب الصحن الشريف فقف عليه
وكبر الله أربعاً ثم قل اللهم إن هذا مقام أكرمتني به
وشرفتنني. اللهم فأعطني فيه رغبتي على
حقيقة إيماني بك وبرسولك (ص) ^(١).

٣٤ - ثم أدخل رجلك اليمنى قبل اليسرى وقل بسم
الله وبالله وفي الله وفي سبيل الله وعلى ملة
رسول الله اللهم أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير
المنزلين ^(٢).

٣٥ - فلما دخلت الصحن الشريف فكبر أربعاً وتوجه
إلى القبلة وارفع يديك وقل: اللهم إني إليك أتوجه
وإليك توجهت وإليك خرجت وإليك وفدت

(١) - مزار ابن المشهدي / ٢٤٢.

(٢) - تهذيب الأحكام ج ٦/ ٥٦، مزار ابن المشهدي / ٢٤٢، مصباح الزائر رقم
الورقة ٦٦.

وَلْخَيْرِكْ تَعَرَضْتُ وَبِزِيَارَةِ حَبِيبِ حَبِيبِكَ تَقَرُّبْتُ.
 اللَّهُمَّ فَلَا تَمْنَعْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ لِسَوْءِ مَا عِنْدِي
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَكُفِّرْ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَحُطِّ
 عَنِّي خَطِيئَاتِي وَاقْبَلْ حَسَنَاتِي . ثُمَّ اقْرَأْ الْحَمْدَ
 وَالْمَعُودَتَيْنِ وَالتَّوْحِيدَ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَآخِرَ
 سُورَةِ الْحَشْرِ ^(١) .

٣٦ - وَتَصَلِّيْ رَكَعَتَيْنِ فِي الصَّحْنِ الشَّرِيفِ تَحِيَّةَ الْمَشْهَدِ
 وَإِذَا فَرَّغْتَ سَبَّحْتَ فَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ فِي
 الْأُمُورِ كُلِّهَا خَالِقُ الْخَلْقِ لَمْ يَعْزِبْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ
 أُمُورِهِمْ عَالَمٌ كُلُّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ
 وَصَلَوَاتُ مَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ
 وَسَلَامُهُ وَسَلَامُ جَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ
 الْمُصْطَفَى وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ
 وَعَرَفَنِي فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) - أشرنا إلى الآية بأكملها وإلحالة النقطة ينظر: تهذيب الأحكام
 ج ٦/٥٦، مزار ابن المشهدي / ٢٤٣، مصباح الزائر رقم الورقة ٧٦.

وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ
وَقَدْ إِلَيْهِ الرِّجَالُ وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي أَكْرَمَ مَا تَبِي
وَأَكْرَمَ مَزُورٍ وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ تَحْفَةً فَاجْعَلْ
تَحْفَةً زِيَارَةَ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ
عَلَى خَلْقِكَ فِكَكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلِي وَاشْكُرْ
سَعْيِي وَارْحَمْ مَسِيرِي مِنْ أَهْلِي بِغَيْرِ مَنْ. اللَّهُمَّ
عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنْ عَلَى إِذْ جَعَلْتَ لِي السَّبِيلَ إِلَى
زِيَارَةِ وَلِيِّكَ وَعَرَفْتَنِي فَضْلَهُ وَحَفَظْتَنِي حَتَّى
بَلَغْتَنِي اللَّهُمَّ وَقَدْ رَجَوْتُكَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَقَدْ
أَمَلْتُكَ فَلَا تَخَيِّبْ أَمَلِي وَاجْعَلْ مَسِيرِي هَذَا
كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِي وَرِضْوَانًا تَضَاعَفُ بِهِ
حَسَنَاتِي وَسَبَبًا لِنَجَاحِ طَلِبَتِي وَطَرِيقًا لِقَضَاءِ
حَوَائِجِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ سَعْيِي مُشْكُورًا وَذَنْبِي
مَغْفُورًا وَعَمَلِي مَقْبُولًا وَدَعَائِي مُسْتَجَابًا إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدُنِي
أَقْبَلْتُ بِوَجْهِكَ إِلَيْكَ فَلَا تَعْرِضْ عَنِّي وَقْصِدْتُكَ

فَتَقَبَّلَ مِنِّي وَإِنْ كُنْتُ لِي مَاقِتًا فَارْضَ عَنِّي
وَارْحَمْ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ^(١).

٣٧ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) : إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ (ع)
فَزِرْهُ وَأَنْتَ كَثِيْبًا حَزِيْنًا مَكْرُوبًا شَعْتًا مَغْبِرًا جَائِعًا
عَطْشَانًا فَإِنَّ الْحُسَيْنَ قُتِلَ حَزِيْنًا مَكْرُوبًا شَعْتًا مَغْبِرًا جَائِعًا
عَطْشَانًا وَسَلَّهُ الْحَوَائِجَ وَانصَرَفَ عَنْهُ وَلَا تَتَّخِذْهُ
وَطْنًا^(٢).

٣٨ - ثُمَّ أَمْشِ حَتَّى تَعَايِنَ الْجَدِثَ^(٣) فَإِذَا عَايَنْتَهُ فَكَبِّرْ
أَرْبَعًا وَاسْتَقْبِلْ وَجْهَهُ بِوَجْهِكَ وَاجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ

(١) - تهذيب الأحكام ج ٦/٥٦، مزار ابن المشهدي ٢٤٣-٢٤٤، وينظر
مصباح الزائر رقم الورقة ٦٧.

(٢) - الكافي، الفروع، ج ٤/٥٨٧: عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
مُحَمَّدٍ مَعْنَعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ .. الْحَدِيثَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ
قَوْلُوِيهِ فِي كِتَابِهِ كَامِلَ الزِّيَارَاتِ ١٣١/ وَص ١٣٢ وَتَهْذِيبَ الْأَحْكَامِ ج ٦/٧٦
وَمَزَارِ ابْنِ الْمَشْهَدِيِّ ٢٤١ وَثَوَابِ الْأَعْمَالِ ٨٩.

(٣) - الجدث: هُوَ الْقَبْرِ، لِسَانَ الْعَرَبِ م ١٢٨/٢ مَادَّةُ (جَدَث).

وَقُلْ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ السَّلَامُ
 وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ السَّلَامُ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهُ عَلَى وَحْيِهِ وَعِزَائِمِ أَمْرِهِ
 الْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَالْمَهِيْمِ عَلَى
 ذَلِكَ كُلِّهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.
 السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِهِ
 الصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدِ
 الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
 سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.
 السَّلَامُ عَلَى أُنْمَةِ الْهَدْيِ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَى
 الطَّاهِرَةِ وَالصَّدِيقَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ
 الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُرْدَفِينَ. السَّلَامُ
 عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسُومِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ
 الزَّوَارِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي
 هَذَا الْمَشْهَدِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ ^(١).

(١) - تهذيب الأحكام ج ٦/ ٥٧-٥٨، مزار ابن المشهدي - ٢٤٤-٢٤٥، مصباح
 الزائر رقم الورقة ٦٧.

إذن الدخول في الحرم الأقدس

٣٩ - وقف على باب المشهد المقدس واستأذن بالمأثور^(١)
فإن خَشَعَ قلبك ودمعت عينك فهو علامة الإذن
فادخل^(٢).

وفي الدروس^(٣) فإن وجد خشوعاً ورقة دخل وإلا
فالأفضل زمانُ الرقة لأن الغرض الأهم حضور القلب
لتلقي الرحمة^(٤). وأرقى كلمة تُقرأ في الاستئذان في
جميع المشاهد المقدسة قولهم: **اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ بَقْعَةٌ**

مركز تحقيقات كاشغري

(١) - تقول: اللهم صل على محمد وأعطني في هذا المقام رغبتني على
حقيقة الحال بك ورسولك وبولاة أمرك الحرم حرم الله وحرم رسوله
وحرمك يا مولاي أتأذن لي بالدخول إلى حرمك فإن لم أكن لذلك أهلاً
فأنت لذلك أهل. عن إسناده يا مولاي أدخل حرم الله وحرمك.
ينظر/ مصباح الزائر رقم الورقة ٨٣.

(٢) - مصباح المتعبد / ٥٠١، وينظر مزار ابن المشهدي / ٢٨٧، مصباح
الزائر. رقم الورقة ٦٦، مزار الشهيد الأول / ١٥٨.

(٣) - المقصود هنا الدروس الشرعية في فقه الإمامية، الشهيد الأول.

(٤) - الدروس الشرعية في فقه الإمامية / ١٥٨.

طَهَرَتْهَا وَعَقْوَةٌ شَرَفَتْهَا وَمَعَالِمُ زَكِيَّتِهَا حَيْثُ
أَظْهَرْتَ فِيهَا أَدْلَةَ التَّوْحِيدِ وَأَشْبَاحَ الْعَرْشِ
الْمَجِيدِ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مَلُوكًا لِحَفَظِ النِّظَامِ
وَاخْتَرْتَهُمْ رُوسَاءَ لْجَمِيعِ الْأَنَامِ وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيَامِ
الْقِسْطِ فِي ابْتِدَاءِ الْوُجُودِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ
مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْتِنَابَةِ أَنْبِيَائِكَ لِحَفَظِ شَرَائِعِكَ
وَأَحْكَامِكَ فَاكْمَلْتَ بِاسْتِخْلَافِهِمْ رِسَالَةَ الْمُنْذِرِينَ
كَمَا أَوْجَبْتَ رِيَاسَتَهُمْ فِي فِطْرِ الْمَكْلُفِينَ فَسَبِّحَانَكَ
مَنْ إِلَهٍ مَا أَرَأَيْتَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَنْ مَلِكٍ مَا أَعْدَلَكَ
حَيْثُ طَابَقَ صَنَعُكَ مَا فُطِرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولُ وَوَافَقَ
حُكْمُكَ مَا قَرَّرْتَهُ فِي الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ فَلَكَ الْحَمْدُ
عَلَى تَقْدِيرِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى
قَضَائِكَ الْمَعْلَلِ بِأَكْمَلِ التَّعْلِيلِ فَسَبِّحَانَ مَنْ لَا
يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ وَلَا يَنْزَعُ فِي أَمْرِهِ وَسَبِّحَانَ مَنْ
كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ قَبْلَ ابْتِدَاءِ خَلْقِهِ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي مَنْ عَلَيْنَا بِحُكْمٍ يَقُومُونَ مَقَامَهُ لَوْ كَانَ
حَاضِرًا فِي الْمَكَانِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي شَرَفَنَا
بِأَوْصِيَائِهِ يَحْفَظُونَ الشَّرَائِعَ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ

والله أكبر الذي أظهرهم لنا بمعجزاتٍ بعجز
عنها الثقلان لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
الذي أجرنا على عوائده الجميلة في الأمم
السالفة. اللهم فلك الحمد والثناء العلي كما
وجب لوجهك البقاء السرمدى وكما جعلت
نبينا خير النبيين وملوكنا أفضل المخلوقين
واخترتهم على علم على العالمين وفقنا للسعي إلى
أبوابهم العامرة إلى يوم الدين واجعل أرواحنا
تحن إلى موطن أقدامهم ونفوسنا تهوى النظر
إلى مجالسهم وعرصاتهم حتى كأننا نخطبهم
في حضور أشخاصهم فصلي الله عليهم من سادة
غائبين ومن سلالة طاهرين ومن أئمة معصومين
اللهم فأئذن لنا بدخول هذه العرصات التي
استعبدت بزيارتها أهل الأرضين والسموات
وأرسل دموعنا بخشوع المهابة وذليل جوارحنا
بذل العبودية وفرض الطاعة حتى نقر بما يجب
لهم من الأوصاف ونعترف بأنهم شفعاء الخلائق
إذا نصبت الموازين في يوم الأعراف والحمد لله

وسلامٌ على عباده الذين اصطفى محمدٍ وآلهِ الطاهرين^(١).

٤٠ - وقَبْلَ العتبة وهو أدبٌ لعامة المشاهد وقد جاء في
زيارة أمير المؤمنين (ع) عن صفوان^(٢) عن الصادق (ع)
ورواها مشايخُ الطائفة المفيد والسيد والشهيد وغيرهم
وفيها قوله ثم قبل العتبة وقدمُ رجلِكَ اليمنى^(٣) وفي
إذن الدخول المذكور ثم قبل العتبة وادخل خاشعاً باكياً
فإنه الإذن منهم صلواتُ الله عليهم ووردَ في بعض
الزيارات الذي ذكره العلامةُ المجلسي^(٤) فواشوقاه إلى

(١) - مفاتيح الجنان/ ٣٨١-٣٨٢.

(٢) - هو صفوان بن يحيى البجلي الجمال أبو محمد أوثق وكلاء
الصادق (ع) وهو من الستة الذين أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح
عنهم. توفي سنة ٢١٠ هـ، ينظر كامل الزيارات هامش / ٢٢١. تعليق الشيخ
عبد الحسين الأميني النجفي (قده).

(٣) - ينظر بحار الأنوار ج ١٠٠ عن مزار المفيد / ٢٨٤، مصباح الزائر. رقم
الورقة ٣٩، مزار الشهيد الأول / ٧٣.

(٤) - العلامة المجلسي: هو شيخ الإسلام والمسلمين محمد باقر بن
محمد تقى بن المقصود علي المجلسي. ولد سنة ١٠٣٧ هـ وتوفي سنة



تقبيل أعتابكم^(١) وصرح به الكفعمي^(٢)، في المصباح
وعدة من آداب الزيارة^(٣) وقال شيخنا الشهيد في
الدروس: عليه الإمامية^(٤) وعده من الآداب العلامة
النوري^(٥) وأفرد العلامة المامقاني^(٦) في ذلك رسالة

١١١١هـ. من مؤلفاته: كتاب بحار الأنوار. ينظر / الكني والألقاب ج ٣/ ١٤٧.

(١) _ ينظر بحار الأنوار ج ١٠١/ ١٨٦-١٨٧.

(٢) _ الكفعمي: هو الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي. كان ثقة فاضلاً أديباً شاعراً عابداً زاهداً ورعاً. من مؤلفاته: المصباح وكتاب البلد الأمين. ينظر / الكني والألقاب ج ٣/ ١١٦.

(٣) _ ينظر المصباح/ ٤٣٧.

(٤) _ الدروس الشرعية / ١٥٩.

(٥) _ العلامة النوري: هو حسين بن محمد تقي الدين بن محمد بن علي النوري الطبرسي، محدث عارف بالرجال والسير والتاريخ والكتب. ولد سنة ١٢٥٤هـ. وتوفي سنة ١٣٢٠هـ من مؤلفاته: مستدر الوسائل، دار السلام وغيرها. معجم المؤلفين / عمر رضا كحالة ج ٤/ ٤٦.

(٦) _ العلامة المقاماني: هو عبد الله بن محمد حسن المقاماني، عالم مشارك في أنواع العلوم. ولد في النجف سنة ١٢٨٧هـ، وتوفي سنة ١٣٥١هـ. ومن مؤلفاته: تنقيح المقال في علم الرجال. ينظر / الذريعة، آغا بزرك الطهراني ج ٤/ ٤٦٦.

ويروى أن شيخ الطائفة الأنصاري^(١) قيل له في تقبيل
 الأعتاب المقدسة فقال أن أقبلُ عتبة مشهد أبي الفضل
 العباس (ع) فضلاً عن أعتاب مشاهد الأئمة صلوات
 الله عليهم لا بما أنها عتبة مشهده (ع) بل بما أنها
 موطن أقدام زواره ولقد شوهد زعيم الشيعة آية الله
 ميرزا محمد تقي الشيرازي^(٢) حين يقبلُ عتبة مشهد
 الحر بن يزيد الرياحي^(٣) رضوان الله عليه ولا شك أن

(١) _ شيخ الطائفة الأنصاري: هو الشيخ مرتضى بن الشيخ محمد أمين
 الأنصاري وينتهي نسبه إلى الصحابي الشهير جابر بن عبد الله الأنصاري
 السلمي الخزرجي. ولد سنة ١٢١٤هـ وتوفي سنة ١٢٤٥هـ. من مصنفاته
 العديدة كتاب المكاسب تحقيق السيد محمد كلانتر (قده) وغيرها. ينظر/
 مقدمة المحقق لكتاب المكاسب / ٥٠-٥٥.

(٢) _ محمد تقي الشيرازي: هو الشيخ الميرزا محمد تقي بن الميرزا محمد
 علي المشهور بـ (كلش) الشيرازي الحائري ولد في شیراز ونشأ بها ثم
 هاجر إلى العراق وهو شاب وأقام في كربلاء. توفي سنة ١٣٣٨هـ. من
 مؤلفاته: حاشية على المكاسب في الفقه، رسالة في أحكام الخلل. ينظر /
 معارف الرجال / حرز الدين ج ٢ / ٢١٥.

(٣) _ هو الحر بن يزيد الرياحي التميمي اليربوعي، قائد من أشرف
 تميم. نال شرف الشهادة بين يدي الإمام أبي عبد الله الحسين (ع) بكربلاء



سيرة الشيعة قائمة على ذلك .

٤١ - وأدخلَ رجلَكَ اليمَنِي القبةَ وأخَّرَ اليُسْرَى^(١) وقد

أكدَ رعايةَ هذا الأدبِ في كثيرٍ من زيارات الأئمة سلامُ
الله عليهم وفي الدروسِ وإذا خَرَجَ باليُسْرَى^(٢) .

٤٢ - وأدخلَ إلى الحَايِرِ المقدسِ مِنْ جَانِبِهِ الشَّرْقِيِّ
وعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ^(٣) .

سنة ٦١ هـ . ينظر الأعلام . خير الدين الزركلي ج ٢ / ١٨١ .

(١) _ مزار ابن المشهدي / ٢٨٧ ، مصباح الزائر ، رقم الورقة (٦٦) .

(٢) _ الدروس الشرعية / ١٥٨ .

(٣) _ كامل الزيارات / ٢٠١ وص ٢٢٨ ، الكافي . الفروع . ج ٤ / ٥٧٢ .

مناسك الحائر المقدس

٤٣ - وتُفرغُ له عقلك وتتوجهُ إليه بكلك وقد وردَ عن الصادق (ع) في زيارته من البعيد^(١) ، وتمثلُ بينَ يديكَ مصرعةً وتُفرغُ ذهنك وجميعَ بدنك وتجمعُ له عقلك ، ففي المائل بينَ يديه أولى .

٤٤ - وكبرُ إذا رأيتَ الإمامَ ووقفتَ بينَ يديه قال الصادق (ع) فَمَنْ كَبَّرَ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ كَانَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَخْرَةٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِهِ مِنَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتُهُنَّ وَمَنْ كَبَّرَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كُتِبَ اللَّهُ لَهُ رِضْوَانُهُ الْأَكْبَرُ وَمَنْ كُتِبَ لَهُ رِضْوَانُهُ الْأَكْبَرُ يَحِبُّ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدٍ وَالْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي دَارِ الْجَلالِ^(٢) .

(١) - ينظر / الإقبال . ج ٣ / ٦٦ ، مصباح الزائر . رقم الورقة (٨٩) .

(٢) - ينظر بحار الأنوار ج ١٠١ / ١٢٩ .

٤٥ - وعليك بالوقوف عند الزيارة ذكره العلماء^(١) في آداب الزيارة وفي غير واحد من الزيارات الماثورة بعد ذكر مقدماتها إلى حد المثل أمام القبر الشريف قولهم ثم تقوم بحيال القبر وتقول أو ثم قم مستقبل القبر أو وقم يحذائه بخشوع أو تقف قدام الضريح أو قف متوجهاً إلى القبر وقل أو تقف على القبر وتقول والأمر بالقيام في زيارة الشهداء في حديث عن الإمام الصادق (ع)^(٢) بقوله ثم تستقبل قبور الشهداء قائماً وبقوله في حديث آخر ثم تقوم قائماً فتستقبل القبور

(١) - ينظر مجموعة من الكتب التي أفردتها علماؤنا الأعلام في زيارة الإمام أبي عبد الله الحسين (ع) أو بقية المشاهد المقدسة، حيث إنهم صرحوا تأكيد الوقوف عند الزيارة منهم: مزار ابن المشهدي ومصباح الزائر لعلي بن طاووس وكتاب المزار للشهيد الأول وكذلك كتابه الدروس الشرعية وكتاب مصباح المتعبد للطوسي وغيرها.

(٢) - جعفر بن محمد بن قولويه: ثني الحسين بن محمد بن عامر معنعناً عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال.. ثم تستقبل قبور الشهداء قائماً.. الحديث ينظر / كامل الزيارات / ٢١٦-٢١٩.

قبور الشهداء مؤكداً بذكر المفعول المطلق وعامله
يستدعي أولوية ذلك عند زيارة الإمام (ع) وكأنه رأى
رجحان ذلك في زيارة المعصوم مفروغاً عنه فلم يأت
بذلك التأكيد فيها فزاده إيضاحاً في زيارة الشهداء
وجاء ذلك مصرحاً به في زيارة النبي (ص) من بعيد
بقوله (ع) ثم قم قائماً وقُلْ^(١) ، وكذلك في زيارة
جامعة لهم من بعيد فإذا كان ذلك أدباً للزائر البعيد
المتوجه إلى مشاهدتهم فهو في المائل بين يديهم أولى
ويظهر من غير واحد من الأحاديث أن إذن الدخول في
مطلق الدور لا يُغني عن الإذن في الجلوس ويساعد
ذلك ضروب من الاعتبار والعادات عند الدخول على
الأعظم والملوك ولم يزل العلماء دائبين على هذا
الأدب غالباً ولعل عليه السيرة المطردة بين الناس .

(١) _ ينظر مصباح الزائر. رقم الورقة (٢٠).

٤٦ - وإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل
القبلة بين كتفيك^(١).

٤٧ - وقبّل الأرض بين يديه كما كان يفعل به الوافدون
إليهم في حياتهم صلوات الله عليهم على ما يظهر من
الأحاديث^(٢).

٤٨ - وعليك القيام بحذاء القبر بخشوع وبكاء
وتضرع^(٣).

(١) - كامل الزيارات / ١٩٩ وص ٢١٧ وص ٢٣٠، مزار ابن المشهدي / ٢٨١،
تهذيب الأحكام ج ٦ / ٥٧، مزار الشهيد الأول / ١٥٥.

(٢) - ينظر بحار الأنوار ج ١٠١ / ٢٠١.

(٣) - مزار ابن المشهدي / ٢٨٧، مزار الشهيد الأول / ١٥٥ وينظر مصباح
الزائر. رقم الورقة (٧٥)، كتاب المزار. المفيد / ٧٧، بحار الأنوار ج ١٠١ / ٢٠٩.

زيارة الحسين (ع)

٤٩ - وزر بالمأثور من الزيارات وهي كثيرة روى ابن قولويه^(١) في الكامل من مطلقها ١٨ زيارة ومنها ما روى بسند صحيح فيه^(٢) وفي الكافي^(٣) والتهذيب^(٤) عن أبي عبد الله (ع) كَبُرَ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ اللَّهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَتَرَ اللَّهِ الْمَوْتُورَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ وَأَقْشَعَرَتْ لَهُ أَضْلَةُ الْعَرْشِ وَبَكَى لَهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ وَبَكَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ

(١) - ابن قولويه: هو أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي أستاذ أبي عبد الله المفيد توفي سنة ٣٦٨ هـ أو سنة ٣٦٧ هـ، من مصنفاته: كتاب كامل الزيارات. ينظر. الكنى والألقاب ج ١/ ٣٩١.

(٢) - ينظر. كامل الزيارات / ١٩٩.

(٣) - ينظر. الكافي. الضروع. ج ٤ / ٥٧٢.

(٤) - تهذيب الأحكام ج ٦ / ٥٤.

السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتلقب في الجنة
والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى أشهد
أنك حجة الله وابن حجته وأشهد أنك قتيل الله
وابن قتيله وأشهد أنك ثار الله في الأرض وابن
ثاره وأشهد أنك وتر الله الموتور في السماوات
والأرض وأشهد أنك قد بلغت ونصحت ووفيت
ووافيت وجاهدت في سبيل ربك ومضيت على
بصيرة للذي كنت عليه شهيداً ومستشهداً
وشاهداً ومشهوداً أنا عبد الله ومولاه وفي
طاعتك والوفاء إليك أتمس كمال المنزلة عند
الله وثبات القدم في الهجرة إليك والسبيل الذي
لا يختلج^(١) دونك من الدخول في كفالتك التي
أمرت بها من أراد الله بدأ بكم، بكم يبين الله
الكذب وبكم يبعد الزمان الكلب^(٢) وبكم فتح الله

(١) _ يختلج: يجتذب. لسان العرب ٢م ٢٥٦/ مادة (خلج).

(٢) - كلب الزمان: شدة حاله وضيقه. لسان العرب ١م ٧٢٤/ مادة (كلب).

وَبِكُمْ يَخْتَمُ اللَّهُ وَبِكُمْ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَبِكُمْ يَثْبِتُ
 وَبِكُمْ يَفْكَ الذَّلَّ مِنْ رِقَابِنَا وَبِكُمْ يَدْرِكُ اللَّهُ تَرَةً ^(١)
 كُلُّ مُؤْمِنٍ يَطْلُبُ بِهَا وَبِكُمْ تُنْبِتُ الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا
 وَبِكُمْ تُخْرِجُ الْأَرْضُ أَثْمَارَهَا وَبِكُمْ تُنْزِلُ السَّمَاءُ
 قَطْرَهَا وَرِزْقَهَا وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللَّهُ الْكَرْبَ وَبِكُمْ
 يُنْزِلُ اللَّهُ الْغَيْثَ وَبِكُمْ تُسَبِّحُ اللَّهُ الْأَرْضُ الَّتِي
 تَحْمِلُ أَبْدَانَكُمْ وَتُسْتَقِرُّ جِبَالُهَا عَنْ مَرَاثِيهَا إِرْدَاةُ
 الرَّبِّ فِي مَقَادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ
 بَيْوتِكُمْ وَالصَّادِرُ عَمَّا فَضَّلَ مِنْ أَحْكَامِ الْعِبَادِ لُعْنَتُ
 أُمَّةٍ قَتَلَتْكُمْ وَأُمَّةٌ خَالَفَتْكُمْ وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وَلَايَتَكُمْ
 وَأُمَّةٌ ظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ وَأُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تَسْتَشْهَدْ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَأْوَاهُمْ وَبَنَسَ وَرَدُ
 الْوَارِدِينَ وَبَنَسَ الْوَرْدَ الْمَوْرُودَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ وَتَقُولُ ثَلَاثًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
 وَثَلَاثًا إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْ خَالَفِكَ بَرِيءٌ ثُمَّ تَقُومُ

(١) - ترة: هي الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم. ينظر لسان
 العرب ١٣م / ٤٨٠ مادة (ترة).

فتأتي ابنه علياً (ع) وهو عند رجله وتقول:
 السلام عليك يا بن رسول الله السلام عليك يا بن
 أمير المؤمنين السلام عليك يا بن الحسن والحسين
 السلام عليك يا ابن خديجة وفاطمة صلى الله
 عليك ثلاثاً. لعن الله من قتلك ثلاثاً. أنا إلى الله
 منهم بريء ثلاثاً. ثم تقوم فتومي بيدك إلى
 الشهاداء وتقول السلام عليكم فزتم والله ثلاثاً.
 فليت أني معكم فأفوز فوزاً عظيماً ثم تدور فتجعل
 القبر بين يديك وأمامك فتصلي ست ركعات *

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

❖ _ ومن الزيارات المشهورة والمعروفة (زيارة وارث) التي يزار بها الإمام
 الحسين (ع) في كل وقت وحين أوردناها هنا لإتمام النفع والفائدة.

زيارة وارث

السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، السلام
عليك يا وارث نوح نبي الله، السلام عليك يا
وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا وارث
موسى كليم الله، السلام عليك يا وارث عيسى
روح الله، السلام عليك يا وارث محمد حبيب
الله، السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين ولي
الله، السلام عليك يا بن محمد المصطفى، السلام
عليك يا بن علي المرتضى، السلام عليك يا بن
فاطمة الزهراء، السلام عليك يا بن خديجة
الكبرى، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر
والموتور، أشهد أنك قد أقمّت الصلاة، وآتيت
الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر،
وأطعت الله ورسوله حتى أتاك اليقين، فلعن الله
أمة قتلتك ولعن الله أمة ظلمتك، ولعن الله أمة
سمعت بذلك فرضيت به. يا مولاي يا أبا عبد الله
أشهد أنك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة
والأرحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها،

وَلَمْ تَلْبِسْكَ مِنْ مَدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ
دُعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ
الْبِرُّ التَّقِيُّ الرِّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمُهْدِي، وَأَشْهَدُ
أَنَّ الْأُئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى
وَالْعُرْوَةُ الْوَثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ
اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ
وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي
وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَامٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى
أَجْسَامِكُمْ وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ وَعَلَى
ظَاهِرِكُمْ وَعَلَى بَاطِنِكُمْ... ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبِلَهُ
وَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي الْمَصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى
جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ يَا
مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَصَدَتْ حَرَمَكَ وَأَتَيْتَ إِلَى
مَشْهَدِكَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالمَحَلِّ
الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ قُمْ وَصِرْ إِلَى عِنْدِ رَجُلِي الْقَبْرِ وَقِفْ عِنْدَ رَأْسِ عَلِيِّ
 بْنِ الْحُسَيْنِ (ع) وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ وَابْنَ الشَّهِيدِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنَ الْمَظْلُومِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
 قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
 سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثُمَّ انْكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلُهُ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ
 اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرِّزِيَّةُ
 بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
 قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ.

٥٠ - وَأَشْرُ إِلَى الْقَبْرِ الشَّرِيفِ بِمُسَبِّحَتِكَ الْيُمْنَى حِينَ
 تَزُورُ وَضَعُ عَلَيْهِ الْيَسْرَى وَارْفَعْهَا إِلَى السَّمَاءِ فِي
 الدَّعَاءِ (١).

(١) - ينظر. كامل الزيارات / ٢٠٧، تهذيب الأحكام ج ٦ / ٦٨، مزار ابن



٥١ - وعليك بكثرة الصلاة عنده فعن الصادق (ع) ولك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج ألف حجة واعتمر ألف عمرة وأعتق ألف رقبة وكأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل^(١).

٥٢ - وعليك بالصلوات الواردة في الحرم الشريف بكيفيات خاصة^(٢).

المشهدى / ٢٤٦. ٢٤٧، مصباح الزائر، رقم الورقة (٦٩).

(١) _ كامل الزيارات / ٢٠٧ وص ٢٥١، مزار ابن المشهدى / ٢٣١، تهذيب الأحكام ج ٦ / ٧٣، عن أبي القاسم جعفر بن محمد معنعناً عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (ع) .. ولك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج ألف حجة... الحديث.

(٢) _ الصلوات الواردة في الحرم الشريف إما أن يكون أداؤها كأداء الفريضة بقراءة وقنوت وتشهد وتسليم أو أن المقصود بها قراءة فقط كقولنا صلي على النبي محمد (ص) فنقول: اللهم صلي على محمد وآل محمد. فاما النوع الأول الذي هو يؤدي كأداء الفريضة فيذكر عن الإمام الصادق إنه قال: صل عند رأسه ركعتين تقرأ في الأولى الحمد ويس، وفي الثانية: الحمد والرحمن، وإن شئت صليت خلف القبر وعند رأسه أفضل فإذا فرغت فصل ما أحببت إلا أن ركعتي الزيارة لا بد منهما عند كل قبر. ينظر (مفاتيح الجنان) ٤٥٢ إذن هي كالآتي:



ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى الشَّهَدَاءِ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ
 اللَّهِ وَأَحِبَّاءَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ
 وَأَوْدَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ
 الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
 أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ (ع)
 بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتْ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا
 دَفَنْتُمْ وَفَزْتُمْ فَوْزًا عَظِيمًا فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ
 فَأَفُوزُ مَعَكُمْ. يَنْظُرُ (مَفَاتِيحُ الْجَنَانِ) ٥٠١ - ٥٠٣.

٥٣ - وَجَعَلَ صَلَاتَكَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَخَلْفَهُ^(١).

١. رَكَعَتِي الزِّيَارَةِ: وَتَقْرَأُ فِيهَا مَا شِئْتَ. ٢. رَكَعَتَيْنِ الْحَمْدِ وَيَسُّ وَالْحَمْدِ
 وَالرَّحْمَنِ. ٣. صَلَاةُ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ (ع) وَسَوْفَ نَوْضِحُ كَيْفِيَّتَهَا. وَغَيْرَهَا مِنْ
 الصَّلَوَاتِ الْمُسْتَحَبَّةِ حَيْثُ إِنَّ الْأَمْرَ مَعْرُوفٌ بِالِاجْتِهَادِ وَالْإِكْتِثَارِ عِنْدَ قَبْرِهِ (ع)
 . أَمَّا النَّوعُ الثَّانِي مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَوْرَدَ الشَّيْخُ الْأَمِينِيُّ (قَدَّه) فِي النُّقْطَةِ
 رَقْمِ (٦١) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ صَلَاةً خَاصَّةً عَلَى الْحُسَيْنِ (ع) فَتَدْبِرُ.

(١) - كَامِلُ الزِّيَارَاتِ / ٢٤٠ وَص ٢٤٥ وَص ٢٤٦ ، مُصْبِحُ الْمُتَهَجِّدِ / ٥٠٢ وَيَنْظُرُ
 مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ ج ٢ / ٣٦٠.

٥٤ - وصلي صلاة جعفر^(١) عنده فإن من زاره أو أحداً من الأئمة وصلي عنده صلاة جعفر يكتب له بكل ركعة ثواب من حج ألف حجة واعتمر ألف عمرة وأعتق ألف رقبة ووقف ألف وقف في سبيل الله مع نبي مرسل وله بكل خطوة ثواب مائة حجة ومائة عمرة وعتق مائة رقبة في سبيل الله وكتب له مائة حسنة وحط عنه مائة سيئة^(٢).

(١) - صلاة جعفر: وهي أربع ركعات بتشهدين وتسليمتين يقرأ في الركعة الأولى: سورة الحمد و(إذا زلزلت) وفي الركعة الثانية: سورة الحمد و(العاديات) وفي الركعة الثالثة: سورة الحمد و(إذا جاء نصر الله) وفي الركعة الرابعة سورة الحمد و(قل هو الله أحد) فإذا فرغ من القراءة في كل ركعة قليلاً قبل الركوع (١٥) مرة: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. ويقولها في ركوعه (١٠) مرات وإذا استوى من الركوع قائماً يقولها (١٠) مرات فإذا سجد قالها (١٠) مرات. فإذا جلس بين السجدين قالها (١٠) مرات وإذا سجد الثانية قالها (١٠) مرات وإذا جلس ليقوم قالها قبل أن يقوم لأداء الركعة الثانية (١٠) مرات وهكذا يفعل ذلك في الأربع ركعات. وهناك أدعية خاصة تقرأ في صلاة جعفر استحباباً فللمزيد من الإيضاح يراجع كتاب مفااتيح الجنان ص ٧٦.

(٢) - ينظر. بحار الأنوار / ج ١٠٠ ١٣٧.

٥٥ - وصَلِّيْ عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ تَطَوُّعاً أَمَامَ مَسْأَلَةِ حَوَائِجِكَ فَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (ع) فَمَا مِنْ آتٍ يَأْتِيهِ (يَعْنِي الْحُسَيْنَ (ع)) فَيَصَلِّيْ عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ ^(١) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ^(٢) عَنْهُ (ع) قَالَ لِرَجُلٍ يَا فُلَانُ: مَا يَمْنَعُكَ إِذَا عَرَضَتْ لَكَ حَاجَةٌ أَنْ تَأْتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) فَتَصَلِّيَ عِنْدَهُ أَرْبَعَةَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ ^(٣).



(١) _ كَامِلُ الزِّيَارَاتِ ١٦٨/ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ مَعْنِئاً عَنْ أَبِي النَّمِيرِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (ع) فَمَا مِنْ آتٍ يَأْتِيهِ فَيَصَلِّيَ عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَةً ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ إِلَّا قَضَاهَا .. الْحَدِيثُ.

(٢) _ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ أَبُو أَحْمَدَ . مِنْ أَكْبَرِ حَسَنَاتِ الدَّهْرِ وَأَغْزَرَ عِيَالِ الْعِلْمِ ، كَانَ أَوْثَقَ النَّاسِ وَأَوْرَعَهُمْ وَأَعْبَدَهُمْ عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَةِ وَقَدْ كَفَّنَا مَوْئِدَةَ التَّعْرِيفِ بِهِ شَهْرَتُهُ الطَّائِلَةُ فِي الْفَقْهِ وَالْوَرَعِ وَالْعِلْمِ الْجَمِّ وَالشَّرَفِ الْوَضَاحِ . تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢١٧ هـ .. كَامِلُ الزِّيَارَاتِ ٢٢٣/ تَعْلِيْقُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحُسَيْنِ الْأَمِينِيِّ (قَدَّه).

(٣) _ تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ ج ٦/ ٧٣ ، كَامِلُ الزِّيَارَاتِ ٢٥١/ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (ع) قَالَ: قَالَ لِرَجُلٍ .. الْحَدِيثُ.

٥٦ - وأكثر من الدعاء لك ولأهلك ولوالديك
ولإخوانك فإن مشهده لا ترد فيه دعوة داع ولا سؤال
سائل^(١) قال أبو جعفر (ع) : إن الحسين صاحب كربلاء
قتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً فآلى الله عز وجل
على نفسه أن لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنّب ولا
مغموم ولا عطشان ولا ذو عاهة ثم دعا عنده وتقرّب
بالحسين (ع) إلى الله عز وجل إلا نفس الله كربته
وأعطاه مسألته وغفر ذنبه ومدّ في عمره وبسط في
رزقه فاعتبروا يا أولي الأبصار^(٢) .

٥٧ - وادع عند رأسه وعند رجليه وخلف رأسه بالمأثور
وغيره^(٣) .

(١) _ ينظر كامل الزيارات / ٢٥٢، مصباح المتعبد / ٥٠٣، مصباح الزائر،
رقم الورقة (٧٣)، مزار الشهيد الأول / ١٦٠ .

(٢) _ كامل الزيارات / ١٦٨ : حدثني الحسن بن عبد الله بن عيسى معنعناً
عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) قال : إن الحسين صاحب كربلاء ..
الحديث .

(٣) _ ينظر مزار ابن جعفر المشهدي ص ٢٥٥، تقول : اللهم إنا أتيناك



٥٨ - وسبحه عند رأسه تسبيح أمير المؤمنين (ع) ألف مرة وهو سبحان الذي لا تنفذ خزائنه سبحان الذي لا تبيد معالمه سبحان الذي لا يفنى ما عنده سبحان الذي لا يشرك أحد في حكمه سبحان الذي لا اضمحلال لفخره سبحان الذي لا انقطاع

مؤمنون به مسلمون له معتصمون بحبله صارفون بالهدى الذي هو عليه اللهم اني اشهدك اشهد من حضر من ملائكتك اني بهم مؤمن ويمن قتلهم كافر. اللهم اجعل ما اقوله بلساني حقيقة في قلبي وشرعية في عملي اللهم اجعلني ممن له مع الحسين بن علي قدم ثابت وأثبتني فيمن استشهد معه اللهم العن الذين بدلوا نعمتك كفرأ سبحانك يا حلیم عما يعمل الظالمون في الأرض يا عظیم ترى عظیم الجرم من عبادك فلا تعجل عليهم فتعاليت عما يقول الظالمون علواً كبيراً يا كريم انت شاهد غير ضائب وعالم بما أوتي إلى أهل صلواتك وأحبائك من الأمر الذي لا تحمله سماء ولا أرض ولو شئت لانتقم منهم ولكنك ذو أناة وقد أمهلت الذين اجترأوا عليك وعلى رسولك وحبيبك فأسكنتهم أرضك وغدوتهم بنعمتك إلى أجل هم بالغوه ووقت هم صاثرون إليه ليستكملوا العمل فيه للذي قدرت والأجل الذي أجلت في عذاب ووثاق وحميم وفساق والضريع والأحراق والأغلال والأوثاق وغسلين وزقوم وصديد مع طول المقام أيام لظي في سقر التي لا تبقي ولا تذر في الحميم والجحيم والحمد لله رب العالمين وبعدها تستغفر الله ومن ثم تدعو بما أحببت.

لِمدتهِ سُبْحَانَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَسُبْحَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ
تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهَا أَلْفَ مَرَّةٍ وَهُوَ سُبْحَانَ
ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ
الْمُنِيفِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَ
ذِي الْبَهْجَةِ وَالْجَمَالِ سُبْحَانَ مَنْ تَرْدَى بِالنُّورِ
وَالْوَقَارِ سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا
وَوَقَعَ الطَّيْرُ فِي الْهَوَاءِ^(١)

٥٩ - وَيَلْزَمُكَ الصَّمْتُ فِي الْخَيْرِ الْمَقْدُسِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ
فَإِنَّمَا شَغَلَ الْمَلَائِكَةُ بِكُمْ إِذَا نَطَقْتُمْ^(٢).

٦٠ - وَعَلَيْكَ بَغْضُ الصَّوْتِ فِيهِ وَفِي الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا ذِكْرُهُ
غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ^(٣) وَإِسْتَدْلُوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا

(١) - كَامِلُ الزِّيَارَاتِ / ٢١٤.

(٢) - كَامِلُ الزِّيَارَاتِ / ٨٦-٨٧: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ
الْحَمِيرِيُّ مَعْنَعَنَا عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَقْرَنٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ (ع) قَالَ... فَإِنَّمَا شَغَلَ الْمَلَائِكَةُ بِكُمْ إِذَا نَطَقْتُمْ... الْحَدِيثُ.

(٣) - يَنْظُرُ / مَزَارُ ابْنِ الْمَشْهَدِيِّ وَمَصْبَاحُ الزَّائِرِ لِعَلِيِّ بْنِ طَاوُوسٍ وَمَصْبَاحُ
الْمُتَهَجِّدِ وَكَامِلُ الزِّيَارَاتِ وَمَزَارُ الشَّهِيدِ الْأَوَّلِ، وَكُلٌّ مِنْ تَنَاوُلِ آدَابِ زِيَارَةِ



أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ
 النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ
 أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ إِنَّ الَّذِينَ
 يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ
 امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ
 عَظِيمٌ ^(١) وَضُمُّوا إِلَيْهَا أَنَّ حَرَمَتَهُ (ع) بَعْدَ مَوْتِهِ
 كَحَرَمَتِهِ فِي حَيَاتِهِ وَأَنَّ حَرَمَةَ أئِمَّةِ الْهُدَى كَحَرَمَةِ النَّبِيِّ
 (ص) قَالَ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ مُسْتَدَلًّا بِمَا ذُكِرَ إِنَّهُ يُلْزَمُ
 غَضُّ الصَّوْتِ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ (ص) وَعَدَمُ جَهْرِ الصَّوْتِ
 لَا بِالزِّيَارَةِ وَلَا بِغَيْرِهَا وَكَذَا عِنْدَ قُبُورِ سَائِرِ الْأَئِمَّةِ (ع) ^(٢)
 وَقَدْ بَالِغٌ فِي رِعَايَةِ هَذَا الْأَدَبِ الْعَلَامَةُ النُّورِيُّ فِي تَحِيَةِ
 الزَّائِرِ ^(٣) وَأَنْكَرَ أَشَدَّ الْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ يَرْفَعُ الصَّوْتَ فِيهَا

الإمام أبي عبد الله الحسين (ع) أو باقي المراقدين الشريفين على أصحابها
 أفضل الصلاة والتسليم.

(١) _ الحجرات/٢-٣.

(٢) _ ينظر بحار الأنوار ج ١٠٠/١٢٥.

(٣) _ ينظر تحية الزائر. الميرزا حسين النوري/ ١٧٧.

حتى بالأذان ودخل شيخ الطائفة الشيخ (محمد طه
نجف^(١)) مشهد العسكريين والأصوات مرتفعة بالأذان
فانتهرهم بقوله تعالى: ﴿مَالَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
وَقَارًا﴾^(٢).

(١) _ هو الشيخ محمد طه بن الشيخ مهدي بن الشيخ محمد رضا بن
الشيخ محمد بن المقدس الحاج نجف التبريزي الحكم آبادي. ولد سنة
١٢٤١ هـ . وتوفي سنة ١٣٢٣ هـ . ومن مؤلفاته: الإنصاف في مسائل الخلاف
تعليقه على كتاب جواهر الكلام وغيرها. ينظر / معارف الرجال ج ٢ / ٣٠٠.
(٢) _ نوح / ١٣، هذا وأرجو من القارئ اللبيب أن يتدبر في هذه الكلمات
التي أسردها الشيخ الأمين (ره) حول هذا الموضوع وأن يترك تلك السمة
التي اعتادوا عليها الزوار عند مراقدة الأئمة الأطهار ألا وهي رفع أصواتهم
بالصلاة على محمد وآل محمد والحث على الرفع أكثر وأكثر فما هذا إلا
انتهاك لحرمة الإمام (ع) وإن كانت بالصلوات أو بالزغاريد التي تطلقها
النساء ولا أعرف ما هو السبب في ذلك. فلنتدبر قوله تعالى: ﴿مَالَكُمْ لَا
تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾.

الصلاة على الحسين

٦١ - وعليك بالثناء على الله والاجتهاد فيه وفي الصلاة على محمد وآل محمد والصلاة على الحسين السبط خاصة بما رواه السيد في المصباح^(١) في الزيارة الثالثة وهو اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الْعِبْرَاتِ وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مَبَارَكَةً يَصْعَدُ أَوْلُهَا وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهَا أَفْضَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ. يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِمَامِ الشَّهِيدِ الْمُقْتُولِ الْمَظْلُومِ الْمَخْذُولِ وَالسَّيِّدِ الْقَائِدِ الْعَابِدِ الزَّاهِدِ الْوَصِيِّ الْخَلِيفَةِ الْإِمَامِ الصَّدِيقِ الطَّهْرِ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ وَالرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ وَالتَّقِيِّ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ سِبْطِ الرَّسُولِ وَقُرَّةِ عَيْنِ الْبَتُولِ (ع) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كَمَا عَمِلَ بِطَاعَتِكَ وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ

(١) - مصباح الزائر وجناح المسافر. رقم الورقة (٨٤-٨٥).

وبالغ في رضوانك وأقبل على إيمانك غير قابل
فيك عذراً سراً وعلانية يدعو العباد إليك ويدلهم
عليك وقام بين يديك يهدم الجور بالصواب
ويحيي السنة بالكتاب فعاش في رضوانك
مكدوداً ومضى على طاعتك وفي أوليائك
مكدوحاً وقضى إليك مفقوداً لم يعصك في ليل
ولا نهار بل جاهد فيك المنافقين والكفار. اللهم
فأجزه خير جزاء الصادقين الأبرار وضاعف
عليهم العذاب ولقاتليه العقاب فقد قاتل كريماً
وقتل مظلوماً ومضى مرحوماً يقول أنا ابن
رسول الله محمد وابن من زكى وعبد فقتلوه
بالعمد المتعمد قتلوه على الإيمان وأطاعوا في
قتله الشيطان ولم يراقبوا فيه الرحمن اللهم
فصل على سيدي ومولاي صلاة ترفع بها ذكره
وتظهر بها أمره وتُعجل بها نصره واخصصه
بأفضل قسم الفضائل يوم القيامة وزده شرفاً في
أعلى عليين وبلغه أعلى شرف المكرمين وارفعه
من شرف رحمتك في شرف المقربين في الرفيع

الأعلى وبلغه الوسيلة والمنزلة الجليلة والفضل
والفضيلة والكرامة الجزيلة. اللهم فاجزه عنا
أفضل ما جازيت إماماً عن رعيته وصل على
سيدي ومولاي كلما ذكر وكلماً لم يذكر يا سيدي
ومولاي أدخلني في حزبك وزمرتك
واستوهبني من ربك ورببي فإن لك عند الله جاهاً
وقدراً ومنزلة رفيعة إن سألت أعطيت وإن
شفعت شفعت الله الله في عبدك ومولاك لا
تخليني عند الشدايد والأهوال لسوء عملي
وقبيح فعلي وعظيم جرمي فإنك أُملي ورجائي
وثقتي ومعتمدي ووسيلتي إلى الله ربي وربك لم
يتوسل المتوسلون إلى الله بوسيلة هي أعظم حقاً
ولا أوجب حرمة ولا أجل قدراً عنده منكم أهل
البيت لا خلفني الله عنكم بذنوبي وجمعني
وإياكم في جنة عدن التي أعدها لكم ولأوليائكم
أنه خير الغافرين وأرحم الراحمين اللهم أبلغ
سيدي ومولاي تحية وسلاماً وارداً علينا منه
السلام إنك جواد كريم وصل عليه كلما ذكر

السلام وكلمالم يذكر يا رب العالمين . وقد روي
عن الصادق (ع) في كيفية الصلاة عليه أن تقوم خلفه
عند كتفيه^(١) .

٦٢ - واستلم القبر وقبله من كل جوانبه وضع
خذك الأيمن عليه مرة ثم الأيسر وألج في الدعاء
والمسألة وتمر بسائر بدنك فإنه أمان وحرز من كل
ما تخاف وتحذر بإذن الله^(٢) .

(١) _ كامل الزيارات/ ٢٩٦: حدثني علي بن الحسين بن موسى معنعناً عن
عبد الله الحلبي عن أبي عبد الله (ع) قال: ... أن تقوم خلفه.. الحديث.
(٢) _ ينظر كامل الزيارات / ١٩٧-٢١٨-٢١١-٢١٩-٢٢٤- تهذيب الأحكام
ج ٦/ ٦٨، مصباح المتعبد / ٥٠٧، مصباح الزائر رقم الورقة / ٧٣، مزار الشهيد
الأول - ١٦٨، بحار الأنوار ج ١٠١- ٢١٦، كتاب المزار للمفيد / ٨٢، مزار ابن
المشهد / ٢٥٧.

عندما تضع خذك الأيمن على الأرض تقول: يا كهفي حين تعييني
المذاهب وتضييق علي الأرض بما رحبت ويا بارئ خلقي رحمة بي وقد كان
عن خلقي غنياً صل على محمد وعلى المستحفظين من آل محمد. (تقول
ذلك ثلاثاً) وعندما تضع خذك الأيسر على الأرض تقول: يا مذل كل
جبار يا معز كل ذليل صل على محمد وآل محمد وفرج عني، ثم قل: يا
حنان يا منان يا كاشف الكرب العظام. (تقول ذلك ثلاثاً).

٦٣ - وتنكبُ على القبر الشريف وتقبلُهُ خاشعاً
قلبك دامعةً عينك^(١) .

٦٤ - وعفّرُ خديك بتربة قبره الشريف بتضرعٍ
وبكاءٍ^(٢) وقد أشر إلى التعفير المسنون في غير
واحدٍ من الزيارات بقولهم وأسفي على ما كان
مني وتضرعي وتعفيري في تراب قبر ابن نبيك
بين يديك وبقولهم فواشوقاهُ إلى تقبيل أعتابكم
والولوج بإذنكم لأبوابكم وتعفير الخد على أريج
ترابكم والتعفير بالتراب هو المأمور به في زيارته
(ع) من بعيد أيضاً في ما رواه الشيخ والسيد في
المصباحين عن الصادق (ع) قال (ع) : ثم عفّر
وجهك في الأرض^(٣) .

(١) _ ينظر مزار ابن المشهدي / ٢٨١ .

(٢) _ ينظر مزار ابن المشهدي / ٢٨٧ ، مصباح الزائر رقم الورقة ٨٥ .

(٣) _ مصباح المتعبد / ٥٥٠ ، مصباح الزائر رقم الورقة ٩٠ .

الطوافُ على القبرِ الشريفِ

٦٥- ودرُّ حولِ الضريحِ وقبله من أربعة جوانبه كما في مزارِ شيخنا المفيد والسيد والإقبال ومزارِ الشهيد^(١) وفي حديث أبي حمزة الثمالي^(٢) عن الصادق (ع) ودرُّ في الحائرِ وأنت تقول^(٣) : يا مَنْ إِلَيْهِ وَفِدْتُ وَإِلَيْهِ خَرَجْتُ وَبِهِ اسْتَجَرْتُ وَإِلَيْهِ قَصَدْتُ وَإِلَيْهِ بَابُ نَبِيِّهِ تَقَرَّبْتُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ ارْحَمْ

(١) _ بحار الأنوار: ج ١٠١ عن مزارِ المفيد / ٣٣٧، مصباح الزائر رقم الورقة ١٠٠، الإقبال ج ٣/ ٣٤٣، مزارِ الشهيد الأول / ١٧٤.

(٢) _ أبو حمزة الثمالي: هو ثابت بن دينار، صاحب الدعاء المعروف في أسفار شهر رمضان، وكان في الرعيّل الأول من ثِقاة أعيان الطائفة وأركان حملة الحديث، خدم أربعة من الأئمة الهداة، وكفانا مؤنة التعريف به ما روي في تشريفه عن الإمامين الصادقين (ع) من قولهما: أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه، توفي سنة ١٥٠ هـ. ينظر الكنى والألقاب ج ٢/ ١٣٢.

(٣) _ عن جعفر بن محمد بن قولويه معنعناً عن محمد بن مروان عن أبي حمزة الثمالي قال: قال الصادق (ع) ثم در بالحائر وأنت تقول : يا مَنْ إِلَيْهِ.. الحديث.

غَرَبْتِي وَبُعْدَ دَارِي وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ وَإِلَى ابْنِ
 حَبِيبِكَ وَأَقْلِبْنِي مَفْلَحاً مَنْجِحاً قَدْ قَلْبْتَ
 مَعْدَرَتِي وَخُضُوعِي وَخُشُوعِي عِنْدَ إِمَامِي
 وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَارْحَمْ صِرْخَتِي وَبَكَائِي وَهَمِي
 وَجَزَعِي وَخُشُوعِي وَحَزْنِي وَمَا قَدْ بَاشَرَ قَلْبِي
 مِنَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ فَبِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَبِلَطْفِكَ لِي
 خَرَجْتُ إِلَيْهِ وَبِتَقْوَيْتِكَ أَيَّامِي وَصَرْفِكَ الْمَحْذُورِ
 عَنِّي وَكَلَاءَتِكَ ^(١) بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِي وَبِحِفْظِكَ
 وَبِكِرَامَتِكَ أَيَّامِي وَكُلِّ بَحْرٍ قَطَعْتُهُ وَكُلِّ وَادٍ وَفَلَاةٍ
 سَلَكَتُهَا وَكُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْتُهُ فَأَنْتَ حَمَلْتَنِي فِي الْبَرِّ
 وَالْبَحْرِ وَأَنْتَ الَّذِي بَلَّغْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي وَكَفَيْتَنِي
 وَبِفَضْلٍ مِنْكَ وَوَقَايَةٍ بَلَّغْتَ وَكَانَتْ الْمُنَّةُ لَكَ عَلَيَّ
 فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَأَثَرِي مَكْتُوبٌ عِنْدَكَ وَاسْمِي
 وَشَخْصِي فَلكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَبْلَيْتَنِي وَاصْطَنَعْتَ
 عِنْدِي اللَّهُمَّ فَارْحَمْ قُرْبِي مِنْكَ وَمَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ
 وَتَمَلِّقِي وَأَقْبِلْ مِنِّي تَوَسَّلِي إِلَيْكَ بِابْنِ حَبِيبِكَ

(١) - كَلَاءَتِكَ : أَي حِفْظِكَ . مختار الصحاح / ٥٧٥ .

وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَتَوَجُّهُيَ إِلَيْكَ
وَأَقْلَنِي عَشْرَتِي وَأَقْبِلْ عَظِيمَ مَا سَلَفَ مِنِّي وَلَا
يَمْنَعُكَ مَا تَعْلَمُ مِنِّي مِنَ الْعُيُوبِ وَالذُّنُوبِ
وَالْإِسْرَافِ عَلَيَّ نَفْسِي وَإِنْ كُنْتُ لِي مَاقْتًا فَارْضُ
عَنِّي وَإِنْ كُنْتُ عَلَيَّ سَاطِئًا فَتَبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ عَلَيَّ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا
كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا وَاجْزِهِمَا عَنِّي خَيْرًا، اللَّهُمَّ
أَجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غَفْرًا إِنَّا اللَّهُمَّ
أَدْخَلَهُمَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَحَرَّمَ وَجْهَيْهِمَا مِنْ
عَذَابِكَ وَبَرَّدَ عَلَيْهِمَا مِضَاجَهُمَا وَافْسَحَ لَهُمَا فِي
قَبْرَيْهِمَا وَعَرَّفْنِيهِمَا فِي مَسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ
وَجَوَارِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ (ص) ^(١) وَإِلَى هَذَا الطَّوَافِ
الْمَسْنُونِ أُشِيرُ فِي الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الَّتِي رَوَاهَا شَيْخُنَا (مُحَمَّدُ
بْنُ الْمُشْهَدِيِّ) فِي مَزَارِهِ ^(٢) وَالسَّيِّدُ فِي الْمَصْبَاحِ ^(٣) وَقَالَا هِيَ

(١) _ كَامِلُ الزِّيَارَاتِ / ٢٣٤.

(٢) _ مَزَارُ ابْنِ الْمُشْهَدِيِّ / ١٨٦.

(٣) _ مَصْبَاحُ الزَّائِرِ، رَقْمُ الْوَرَقَةِ ١٦٤.

مروية عن الأئمة بقولهم : بأبي أنتم وأمي يا آل
 المصطفى إنا لا نملك إلا أن نطوفَ حولَ مشاهدكم
 ونعزيَ فيها أرواحكم على هذه المصائب وقد طافَ
 بالحائر المقدس أمير المؤمنين في مسيره إليها ففي الكامل
 والتهذيب بالإسناد عن أبي عبد الله (ع) قال كان أميرُ
 المؤمنين (ع) يسيرُ بالناس حتى إذا كانَ من كربلا على
 مسيرة ميل أو ميلين تقدَّم بين أيديهم حتى صارَ بمصارعِ
 الشهداء ثم قال قبضَ فيها مائتا نبيٍّ ومائتا وصيٍّ ومائتا
 سبط كلهم شهداءُ بأتباعهم فطافَ بها على بغلته
 خارجاً رجليه من الركاب فأنشأ يقولُ مناخَ وركابَ
 ومصارعَ الشهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا
 يلحقهم من أتى بعدهم^(١) وقد استعبدَ المولى سبحانه

(١) _ كامل الزيارات/ ٢٧٠ / تهذيب الأحكام ج ٦ / ٧٢ : عن محمد بن الحسن
 معنعناً عن محمد بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال : خرج أمير
 المؤمنين (ع) .. الحديث.

الملائكة بالطواف على قبر الحسين السبط من كل سماء
مائة ألف ملك وأخبر بذلك الأمين جبرائيل النبي
الأعظم (ع) في حديث طويل رواه ابن قولويه في
الكامل قال: جبرائيل (ع): وقيمون رسماً لقبر سيد
الشهداء بتلك البطحاء يكون علماً لأهل الحق وسبباً
للمؤمنين إلى الفوز وتحفة الملائكة من كل سماء مائة
ألف ملك في كل يوم وليلة يصلُّون عليه ويطوفون
عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لمن زاره
ويكتبون أسماء من يأتيه زئراً من أمتك متقرباً إلى الله
تعالى وإليك بذلك وأسماء آبائهم وعشائريهم وبلدانهم
ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر
قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء فإذا كان يوم القيامة
سطع في وجوههم من أثر ذلك الميسم نورٌ تُغشى منه
الأبصار يدلُّ عليهم ويُعرفون به وكأنني بك يا محمد
بيني وبين ميكائيل وعلي (ع) أماناً ومعناً من ملائكة

الله ما لا يُحصَى عددهم ونحن نلتقط من ذلك الميسم
 في وجهه بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك
 اليوم وشدايده الحديث^(١) وإلى طواف الملائكة أشير في
 زيارة أوردتها السيد في المصباح وغيره بقولهم :
 السلام عليك وعلى ملائكة الله المرفرفين حول
 قبتك الحافين بتربتك الطائفين بعرصتك^(٢)
 ويراعى هذا الأدب في جميع المشاهد المقدسة
 وكانت الصديقة فاطمة سلام الله عليها تطوف على
 قبر أبيها (ع) وهي تبكي وتقول إنا فقدناك فقد الأرض
 وابلها الخ^(٣) . وكان الإمام محمد بن علي الجواد (ع)

(١) _ كامل الزيارات/ ٢٦٥.

(١) _ ينظر مصباح الزائر رقم الورقة / ٨٦.

(٢) _ ينظر صحيفة الأبرار ج ٢ / ٥ / ٣٥٢، قولها عليها السلام:

قد كان بعدك أبناء وهنثة	لو كنت شاهدا لم يكبر الخطب
إنا فقدناك فقد الأرض وابلها	واختل أهلك فأشهدهم وقد لغبوا
أبدى رجال لنا فحوى صدورهم	لما رأيت وحالت دونك الحجب

يطوفُ بقبر رسول الله (ص) والنهي عن الطواف على
مطلق القبور في حديث الحلبي^(١) ومحمد بن مسلم^(٢) : لا
تشربُ وأنت قائمٌ ولا تطُفُ بقبر ولا تبُلُ في ماءٍ نقيعٍ^(٣)
منزل على ما كانوا يفعلونه من التخلي على القبور
لانخفاضها قال شيخنا الطريحي^(٤) في مجمع البحرين
الطوف الغائط ومنه الخبر ولا يصل أحدكم وهو يدافع
الطوف ومنه الحديث ولا تبُلُ في مستنقع ولا تطُفُ
بقبر^(٥).



- (١) _ الحلبي: هو الشيخ عبد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي، وآل شعبة بيت مذكور في أصحابنا روى جدهم أبو شعبة عن الحسن والحسين (ع) وكانوا باجمعهم ثقة مرجوعاً إليهم فيما يقولون وكان عبید الله كبيرهم ينظر الكنى والألقاب ج ١٨٨/٢.
- (٢) _ أشرنا إلى ترجمته سابقاً .
- (٣) _ ينظر بحار الأنوار ج ١٠٠ / ١٢٦-١٢٧.
- (٤) _ الطريحي: هو فخر الدين بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن طريخ النجفي الرماحي، عالم فاضل محدث ولد سنة ٩٧٩ هـ وتوفي سنة ١٠٨٥ هـ من مؤلفاته: مجمع البحرين، جامع المقال في تمييز المشتركات من الرجال، ينظر مجمع البحرين مقدمة المحقق، الكنى والألقاب ج ٤٤٨/٢.
- (٥) مجمع البحرين/ فخر الدين الطريحي ج ٩١/٥.

وفي تاج العروس الطوف الغايط وهو ما كان من ذلك بعد الرضاع وأما ما كان قبله فهو عقي وفي الحديث لا يتناجى اثنان على طوافهما وفي حديث ابن عباس لا يصلين أحدكم وهو يدافع الطوف والبول^(١) وفي النهاية الطوف الحدث من الطعام ومنه الحديث نهى عن متحدثين على طوافهما أي عند الغائط وحديث أبي هريرة لا يصل أحدكم وهو يدافع الطوف ويؤكد كون المراد من الحديث هو الحدث لا الدور وقوعه في سياق البول في مستنقع وفي لفظ آخر لمحمد بن مسلم أيضاً من تخلّى على قبر أو بال قائماً أو شرب قائماً الحديث^(٢) ويعينه التعليل في اللفظين

(١) _ تاج العروس / محمد مرتضى الزبيدي ج ٦ / ١٨٤.

(٢) _ النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير ج ٣ / ١٤٣.

بقوله (ع) فإنه مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا
يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ^(١)، فالشواهد تأبى عن توهم
معنى آخر في الحديث غير ما ذكر وقال العلامة
المجلسي بعد بيان قريب مما ذكر ولا أظنك ترتاب
بعد التأمل الصادق في الأخبار الثلاثة^(٢)، في أن
الأظهر ما ذكرنا^(٣) وقال وإن أمكن تخصيص
النهي بقبر غير المعصوم إن كان معارض
صریح^(٤).



٦٦ - وعليك بالسعي في الحرم الشريف ففي
حديث جابر عن أبي عبد الله (ع) ثم تَسْعَى فلك

(١) - ينظر تكملة الحديث السابق أعلاه..

(٢) - حديث الحلبي وحديثي محمد بن مسلم.

(٣) - يعني الغايط.

(٤) - بحار الأنوار ج ١٠٠/ ١٢٧.

بكل قدم رفعتها ووضعها كثواب المشحط بدمه
 في سبيل الله^(١) وورد الأمر بتقصير الخطوة في
 السعي وجاء السعي مصرحاً به في زيارة عاشوراء
 من بعيد في حديث عن أبي عبد الله (ع) رواه
 الشيخ في المصباح قال: ثم تسعى من الموضع
 الذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أو أي
 شيء كان خطوات تقول في ذلك: إن الله وإنا
 إليه راجعون. رضاء بقضاء الله وتسليماً
 لأمره وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن وأكثر
 من ذكر الله سبحانه والإسترجاع في ذلك اليوم.
 فإذا فرغت من سعيك وفعلك هذا تقف في
 موضعك الذي صليت فيه الحديث^(٢)، ورواه

(١) _ كامل الزيارات/ ٢٠٧ وص ٢٢٩: حدثني أبي عن سعد بن عبد الله
 معنعناً عن المفضل بن عمر عن جابر الجعفي قال: قال أبو عبد الله (ع)
 ثم تسعى فلك بكل قدم.. الحديث.

(٢) _ مصباح الكفعمي/ ٤٨٢.

السيدُ في مصباح الزائر باللفظ المذكور^(١) وفي
 الاقبال ثم تسعى من الموضع الذي أنت صليتَ
 فيه قدرَ ثلاثين ذراعاً^(٢) فإن لم تقدر فأربعة عشر
 ذراعاً ذاهباً أو جائياً إلى الموضع الذي صليتَ فيه
 سبع مرات وأنت تقولُ في كلِّ مرة من سعيك إنا
 لله وإنا إليه راجعون رضاً بقضاء الله
 وتسليماً لأمره سبع مرات وأنت في كلِّ ذلك
 عليك الكآبة والحزن ثاكلاً حزيناً متأسفاً
 الحديث^(٣).

٦٧ - وعليك بإتمام الصلاة عندهُ ففي الحديث: زُرْ
 الطيبَ وأتمَّ الصلاةَ عندهُ. قال: أتمَّ الصلاةَ
 عندهُ؟ قال: أتمَّ قلتُ: فإنَّ بعضَ أصحابنا يروي

(١) - مصباح الزائر. رقم الورقة (٨٩).

(٢) - الذراع: هي وحدة قياس تساوي ٤٤ سم تقريباً.

(٣) - الإقبال ج ٣ / ٦٦.

التقصير. قال: إنما يفعل ذلك الضعفة^(١).

٦٨ - وتُقيمُ عندهُ في الحائر ما أُحييت ولا تجعلهُ
مبيتك^(٢) وعدَّ شيخنا الشهيدُ من آدابِ الزيارةِ

(١) _ كامل الزيارات/٢٤٨: حدثني أبي محمد بن الحسن بن متيل معنعناً
عن أبي شبل قال: قلت لأبي عبد الله (ع) .. قال زر الطيب وأتم الصلاة ..
الحديث. وينظر كذلك مزار ابن المشهدي /٢٣٣، الكافي . الفروع . ج ٤ / ٥٨٧.
ونورد هنا آراء بعض علمائنا الأعلام حول هذه المسألة: فقد تعددت آراؤهم
من حيث الإتمام والقصر في الحرائر الحسيني الشريف وقد نظرنا في
العديد من الكتب الفقهية حول هذه المسألة وارتأينا أن ندون رأي سماحة
السيد علي السيستاني (دام ظله) لأننا وجدناه أكثر الآراء وضوحاً فيقول:
إن الأحوط في الحائر الاقتصار على ما حول الضريح المبارك وإن كان
الظاهر ثبوت التغير فيه فيما يحيط بالقبر الشريف بمقدار خمس
وعشرين ذراعاً أي ما يقارب ١١.٥ متر من كل جانب فتدخل بعض الأروقة
في الحد المذكور ويخرج عنه بعض المسجد الخلفي، إذن فنحن مخبرون
بين الإتمام عند هذه المسافة ١١.٥ متر من كل جانب حول الضريح وما
عداها فيجب القصر على رأي سماحة السيد السيستاني (أطال الله في
عمره الشريف). ولمزيد من الاطلاع ينظر كتاب العروة الوثقى مع تعليقة
السيد السيستاني عليها. منهاج الصالحين ج ١/ ٢٥٣ للسيد الخوئي (ره)،
مهذب الأحكام ج ٩/ ٣٣٣ للسيد السبزواري (ره)، مستند العروة الوثقى
ج ٨/ ٤٠٠ للشيخ مرتضى البروجردي (ره) وغيرها.

(٢) _ مزار ابن المشهدي / ٢٩٨.

تعجيل الخروج عند قضاء الوتر من الزيارة لتعظيم
الحرمة وبه يشتد الشوق^(١).

٦٩ - وَعَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَإِهْدَاءِ ثَوَابِهَا
إِلَى صَاحِبِ الْمَشْهَدِ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الشَّهِيدُ فِي
الدُّرُوسِ وَالْكَفَعْمِيِّ فِي الْمَصْبَاحِ وَغَيْرَهُمَا^(٢).

الوداع بعد كل زيارة

٧٠ - وَكَلِمَا زَرْتَهُ الْحُسَيْنَ (ع) وَأَرَدْتَ الْخُرُوجَ مِنْ
عِنْدِهِ فَانْكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَقُلْ: السَّلَامُ
عَلَيْكَ مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ
الضُّنِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ الْغُرَبَاءِ

(١) - الدروس الشرعية/ ١٥٩.

(٢) - الدروس الشرعية/ ١٥٩، مصباح الكفعمي/ ٥٠٧.

السلام عليك سلام مودع لا سائم ولا قال^(١)
 فإن أمض فلا عن ملالة وأن أقم فلا عن سوء
 ظن بما وعد الله الصابرين لا جعله الله آخر
 العهد مني لزيارتك ورزقني الله العود إلى
 مشهدك والمقام بفنائك والقيام في حرمك
 وإياه أسأل أن يسعدني بكم وأن يجعلني
 معكم في الدنيا والآخرة^(٢).

زيارة العباس (ع)

٧١- زور قبر العباس بن علي عليهما السلام وهو
 على شاطئ الفرات بحذاء الحائر فقف على باب
 السقيفة وقل سلام الله وسلام ملائكتيه
 المقربين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين

(١) _ لا سائم ولا قال: سائم من الشيء: أي مل منه. مختار الصحاح/٢٨١.
 قال: قالاً. بمعنى البغض. ينظر لسان العرب م١٥/١٩١ مادة (قلى) ويكون
 بذلك المعنى أنه لا مال منه ولا مبغض عليه.

(٢) _ مصباح الزائر. رقم الورقة (٨٦). وينظر مزار الشهيد الأول /١٦١.

وجميع الشهداء والصديقين والزاكيات
 الطيبات فيما تغتدي وتروح عليك يا ابن
 أمير المؤمنين أشهدك بالتسليم والتصديق
 والوفاء والنصيحة لخلف النبي المرسل
 والسبط المنتجب والدليل العالم والوصي
 المبلغ والمظلوم المهتضم فجزاك الله عن
 رسوله وعن أمير المؤمنين وعن الحسن
 والحسين صلوات الله عليهم أفضل الجزاء
 بما صبرت وأحتسبت وأعنت فنعم عقبى
 الدار. لعن الله من قتلك ولعن الله من جهل
 حقك واستخف بحرمتك ولعن الله من حال
 بينك وبين ماء الفرات أشهد أنك قتلت
 مظلوماً وأن الله منجز لكم ما وعدكم جئتكم
 يا ابن أمير المؤمنين وأفد إليكم وقلبي مسلم
 لكم وأنا لكم تابع ونصرتي لكم معدة حتى
 يحكم الله وهو خير الحاكمين فمعكم معكم لا
 مع عدوكم إني بكم وبايائكم من المؤمنين
 وبمن خالفكم وقتلكم من الكافرين قتل الله

أمة قتلتكم بالأيدي والألسن. ثم ادخل
وانكب على القبر وقل: السلام عليك أيها
العبد الصالح المطيع لله ولرسوله ولأمير
المؤمنين والحسن والحسين (ع) السلام عليك
ورحمة الله وبركاته ورضوانه وعلى
روحك وبدنك أشهد وأشهد الله أنك مضيت
على ما مضى عليه البديون المجاهدون في
سبيل الله المناصحون له في جهاد أعدائه
المبالغون في نصرة أوليائه الذابون عن
أحبائه فجزاك الله أفضل الجزاء وأكثر
الجزاء وأوفى الجزاء وأوفى جزاء أحد
ممن وفى ببيعته واستجاب له دعوته
وإطاعة ولادة أمره وأشهد أنك قد بالغت في
النصيحة وأعطيت غاية المجهود فبعثك الله
في الشهداء وجعل روحك مع أرواح
الشهداء وأعطاك من جنانه أفسحها منزلاً
وأفضلها غرفاً ورفع ذكرك في عليين
وحشرك مع النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين وحسن أولئك رفيقاً أشهد أنك لم
تُهن ولم تُنكل وإنك مضيت على بصيرةٍ من
أمرِك مقتدياً بالصالحين ومتبعاً للنبيين
فجمع الله بيننا وبينك وبين رسوله وأوليائه
في منازلِ المخبتين فإنه أرحم الراحمين^(١).

وقال شيخنا المفيد وابنُ المشهدي والسيدُ ثم
انحرف إلى عند الرأس وصل ركعتين ثم صل
بغدهما ما بدا لك وادع الله كثيراً وقل عقيبَ
الركعات اللهم صل على محمدٍ وآل محمدٍ
ولا تدع لي في هذا المكانِ المكرم والمشهدِ
المعظم ذنباً إلا غفرته ولا همماً إلا فرجته ولا
مرضاً إلا شفيته ولا عيباً إلا سترته ولا رزقاً
إلا بسطته ولا خوفاً إلا أمنتَه ولا شملاً إلا
جمعتَه ولا غائباً إلا حفظته وأديته ولا حاجةً

(١) - كامل الزيارات/ ٢٥٦-٢٥٧، تهذيب الأحكام ج ٦/ ٦٧، مصباح

من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى
 ولي فيها صلاح إلا قضيت لها يا أرحم
 الراحمين . ثُمَّ عُدُّ إِلَى الضَّرِيحِ فَقَفَّ عِنْدَ
 الرَّجُلَيْنِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ
 الْعَبَّاسُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
 سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ
 إِسْلَامًا وَأَقْدَمَهُمْ إِيْمَانًا وَأَقْوَمَهُمْ بَدِينِ اللَّهِ
 وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتُ
 لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ فَنَعِمَ الْأَخُ الْمُوَاسِي
 فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ
 وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْحَارِمَ
 وَانْتَهَكَتْ حَرَمَةَ الْإِسْلَامِ فَنَعِمَ الصَّابِرُ
 الْمَجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ
 أَخِيهِ الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ الرَّاعِبُ فِيمَا
 زَهْدٍ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالثَّنَاءِ
 الْجَمِيلِ وَلِحَقِّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ أَبَائِكَ فِي جَنَّاتِ
 النَّعِيمِ . اللَّهُمَّ أَنْبِيَّ تَعَرَّضْتُ لَزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ

رغبةً في ثوابك ورجاءً لمغفرتك وجزيل
إحسانك وأسألك أن تصلي على محمد وآله
الطاهرين وأن تجعل رزقي بهم داراً وعيشي
بهم قاراً وزيارتي بهم مقبولةً وحياتي بهم
طيبةً وأدرجني أدرج المكرمين واجعلني
ممن ينقلب من زيارة مشاهد أحبائك
منجهاً قد استوجب غفران الذنوب وستر
العيوب وكشف الكرب إنك أهل التقوى
وأهل المغفرة^(١).



وداع العباس (ع)

أستودعك الله وأسترعيك وأقرأ عليك
السلام آمناً بالله وبرسوله وبما جاء به من
عند الله اللهم اكتبنا مع الشاهدين اللهم لا
تجعلهُ آخر العهد من زيارة قبر ابن أخي

(١) - ينظر / مزار ابن المشهدي / ٢٥٨-٢٥٩، مصباح الزائر رقم
الورقة (٧٢). وينظر بحار الأنوار ج ١٠١ عن مزار المفيد / ٢٠٢-٢٠٣.

رسولك (ع) وارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني
واحشرنى معه ومع آبائه في الجنان وعرف
بينى وبين رسولك وأوليائك اللهم صل على
محمد وآل محمد وتوفني على الإيمان بك
والتصديق برسولك والولاية لعلي بن أبي
طالب والأئمة (ع) والبراءة من عدوهم
فإني قد رضيت بذلك يارب^(١) ثم ادع لنفسك
ولو لديك وللمؤمنين والمؤمنات^(٢).

٧٢ - وانصرف عن كربلاء ولا تتخذة وطناً^(٣).
ولعله محمول على بعض وجوه التوطن لا
مطلقاً.

(١) - كامل الزيارات / ٢٥٨، مصباح المتعبد / ٥٠٥-٥٠٦، تهذيب الأحكام
ج ٦ / ٧٠.

(٢) - مزار ابن المشهدي / ٢٦١-٢٦٢، مصباح الزائر رقم الورقة (٧٢)، مزار
الشهيد الأول / ١٦٥.

(٣) - كامل الزيارات / ١٣١، الكافي. الفروع، ج ٤ / ٥٨٧، تهذيب الأحكام
ج ٦ / ٧٦، ينظر. مزار ابن المشهدي / ٢٩٨.

٧٣- وزر زورة الوداع بعد فراغك من الزيارات
بالمأثور في كتب الأصحاب والوداع أن تأتي القبر
فتقف عليه كوقوفك في أول الزيارة فتستقبله
بوجهك^(١).

(١) تهذيب الأحكام ج ٦/ ٦٧، مصباح المتعبد / ٥٠٦، وينظر مزار ابن
المشهدى / ٢٦٢، مصباح الزائر رقم الورقة (٧٢-٧٣).

زيارة وداع الحسين (ع)

بسند صحيح عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) السَّلامُ عَلَيْكَ
يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ لِي
جَنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَهَذَا أَوْ أَوْ أَنْ أَنْصِرَ فِي عَنْكَ
غَيْرُ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِوَاكَ وَلَا
مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ وَلَا زَاهِدٍ فِي قَرَبِكَ وَقَدْ
جَدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدِثَانِ وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ
وَالْأَوْطَانَ فَكُنْ لِي يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي
وَفَاقَتِي وَيَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي وَلَا وَلَدِي
وَلَا حَمِيمِي وَلَا رَفِيقِي وَلَا قَرِيبِي أَسْأَلُ اللَّهَ
الَّذِي قَدَّرَ وَخَلَقَ أَنْ يَنْفُسَ بِكَ كَرِيمِي وَأَسْأَلُ
اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ
آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رَجْعَتِي وَأَسْأَلُ اللَّهَ
الَّذِي أَبْكَى عَلَيْكَ عَيْنِي أَنْ يَجْعَلَهُ سُنْدًا لِي
وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي نَقَلَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي
وَأَهْلِي أَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْرًا لِي وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي
أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَذَا فِي التَّسْلِيمِ عَلَيْكَ

ولزيتي إياك أن يوردني حوضك
 ويرزقني مرافقتكم في الجنان مع آبائك
 الصالحين صلى الله عليهم أجمعين. السلام
 عليك يا صفوة الله السلام على رسول الله
 محمد بن عبد الله حبيب الله وشفوته
 وأمينه ورسوله وسيد النبيين السلام على
 أمير المؤمنين وصي رسول رب العالمين
 وقائد الغر المحجلين السلام على الأئمة
 الراشدين المهديين السلام على من في
 الحائر منكم السلام على ملائكة الله الباقيين
 المقيمين المسبحين الذين هم بأمر ربهم
 قائمون السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين والحمد لله رب العالمين، ثم أشر إلى
 القبر بمسبحتك اليمنى وقل: سلام الله
 وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين
 وعباده الصالحين عليك يا بن رسول الله
 وعلى روحك وبدنك وعلى ذريتك وعلى من
 حضرك من أوليائك أستودعك الله

وَأَسْتَغِيثُكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ
وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اللَّهُمَّ
اَكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ
وَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا
تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنَ رَسُولِكَ
وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي اللَّهُمَّ
وَأَنْفَعْنِي بِحَبِيبِهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَعْثُهُ
مَقَامًا مَحْمُودًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ
تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ لَا تَجْعَلْهُ
آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبَّ
فَاخْشَرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَإِنْ
أَبْقَيْتَنِي يَا رَبَّ فَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ ثُمَّ الْعُودَ
إِلَيْهِ بَعْدَ الْعُودِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ
وَحَبِيبُ إِلَيَّ مُشَاهِدَهُمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِكَثَارِ

عَلِيٍّ مِنَ الدُّنْيَا تَلْهِيَنِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا
 وَتَفْتِنِي زَهْرَاتُ زِينَتِهَا وَلَا بِإِقْلَالٍ يُضِرُّ
 بِعَمَلِي كِدَهُ وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ وَأَعْطَنِي
 بِذَلِكَ غِنًى عَنْ شَرَارِ خَلْقِكَ وَبِلَاغًا أَنَالَ بِهِ
 رِضَاكَ يَا رَحْمَنَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ
 وَزَوَارِقَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ ضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ
 عَلَى الْقَبْرِ مَرَّةً ثُمَّ الْأَيْسَرَ مَرَّةً وَأَلَحَّ فِي الدُّعَاءِ
 وَالْمَسْأَلَةِ ثُمَّ حَوَّلْ وَجْهَكَ إِلَى قُبُورِ الشَّهَدَاءِ
 فَوَدَّعْهُمْ ^{وَهُ} (١) .

وداع قبور الشهداء (ع)

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ
 وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ وَأَدْخِلْنِي فِي صَالِحِ مَا
 أَعْطَيْتَهُمْ عَلَى نَصْرِهِمْ ابْنَ بَنِي نَبِيِّكَ
 وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَجَاهِدِهِمْ مَعَهُ فِي

(١) _ كامل الزيارات / ٢٥٤، تهذيب الأحكام ج ٦ / ٦٨.

سَبِيلِكَ. اللَّهُمَّ أَجْمَعْنَا وَإِيَاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ
الشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا
أَسْتَوِدِعُكُمْ اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ. اللَّهُمَّ
ارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِمْ وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ^(١).

٧٤ - ثُمَّ أَخْرَجَ وَلَا تَوَلَّ^(٢) وَجْهَكَ عَنِ الْقَبْرِ حَتَّى يَغِيبَ
عَنْ مَعَايِنَتِكَ^(٣) وَفِي الدَّرُوسِ أَنَّ الْخَارِجَ يَمْشِي الْقَهْقَرَى
حَتَّى يَتَوَارَى^(٤).

٧٥ - تَرُكُ الْغَسْلَ بَعْدَ الْوُدَاعِ فِي حَدِيثِ صَفْوَانَ
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) إِذَا زَارَ الرَّجُلُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ

(١) - كَامِلُ الزِّيَارَاتِ/٢٥٩، تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ ج٦/٦٩.

(٢) - تَوَلَّى: تَأْتَى بِمَعْنَى الْإِنْصِرَافِ. يَنْظُرُ لِسَانُ الْعَرَبِ م١٥/٤١٤ مَادَّةُ
(وَلَّى).

(٣) - كَامِلُ الزِّيَارَاتِ/٢٥٦ وَص ٢٥٩، وَيَنْظُرُ. تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ ج٦/٦٧-٦٨،
مَصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ/٥٠٧، مَصْبَاحُ الزَّائِرِ رَقْمُ الْوَرَقَةِ (٧٣)، مَزَارُ ابْنِ الْمُشْهَدِيِّ
٢٥٦، مَزَارُ الشَّهِيدِ الْأَوَّلِ/١٦٩.

(٤) - الدَّرُوسُ الشَّرْعِيَّةُ/١٥٩.

(ع) اغتسل وإذا ودَّعَ لم يغتسل ومسح يدهُ على وجهه إذا ودَّعَ^(١) وكأنه يريدُ عدمَ إزالةِ تلك الغبرة الشريفة عن جسده .

٧٦ - وإذا خرجتَ من الحاير المقدس فقفْ على الباب متوجهاً إلى القبلة وقلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُتَقَبَّلَ عَمَلِي وَتُشْكِرَ سَعْيِي وَلَا تُجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَارْدُدْنِي إِلَيْهِ بِرٍ وَتَقْوَى وَعَرِّفْنِي بِرَكَّةِ زِيَارَتِي فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ عَاجِلًا صَبَاحًا مِنْ غَيْرِ كَدٍ وَلَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَاجْعَلْهُ وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ كَثِيرًا مِنْ عَطِيَّتِكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمَفْضِلِ الطَّيِّبِ وَارْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا كَثِيرًا

(١) - كامل الزيارات / ١٨٤ : حدثني أبي عن محمد بن يحيى العطار معنعناً عن يونس عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا زار الرجل قبراً ... الحديث .

طيباً فإنك تقول أسألو الله من فضله فمن
فضلك أسأل ومن عطيتك أسأل ومن كثير
ما عندك أسأل ومن خزائنك أسأل ومن يدك
الملاى أسأل فلا تردني خائباً فإني ضعيف
فضاعف لي وعافني إلى منتهى أجلي
واجعل لي من كل نعمة أنعمتها على عبادك
أو فر النصيب واجعل لي خيراً مما أنا عليه
واجعل ما أصير إليه خيراً لي مما ينقطع
عني واجعل سريري خيراً من علانيتي
وأعذني من أن أرى الناس إن في خيراً ولا
خير في وارزقني من التجارة أو سعة رزقاً
وأعظمها فضلاً وخيرها لي ولعيالي وأهل
عنايتي في الدنيا والآخرة عاقبة وأتني يا
سيدي وعلالي برزق واسع تغنيابه عن
دناءة خلقك ولا تجعل لأحد من العباد فيه مناً
غيرك واجعلني ممن استجاب لك وأمن
بوعدك واتبع أمرك ولا تجعلني أخيب
وفدك وزوار ابن نبيك وأعذني من الفقر

وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاقْلِبْنِي
مَفْلَحاً مَنجَحاً مُسْتَجَاباً بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ
أَحَدٌ مِنْ زَوَارِ أَوْلِيَانِكَ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ
مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ اسْتَجَبْتَ لِي
وَعَفَرْتَ لِي وَرَضَيْتَ عَنِّي فَمِنْ الْآنَ
فَاسْتَجِبْ لِي وَاعْفِرْ لِي وَارْضَ عَنِّي قَبْلَ أَنْ
تَنْأَى عَنِ ابْنِ نَبِيِّكَ دَارِي فَهَذَا أَوْ أَنْ
انْصِرَافِي إِنْ كُنْتَ أَذْنْتَ لِي غَيْرُ رَاغِبٍ عَنكَ
وَلَا عَنْ أَوْلِيَانِكَ وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ وَلَا بِهِمُ اللَّهُمَّ
احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ
يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي حَتَّى تَبْلُغَنِي أَهْلِي فَإِذَا
بَلَّغْتَنِي فَلَا تَبْرَأْ مِنِّي وَالْبَسْنِي وَإِيَاهُمْ دُرْعَكَ
الْحَصِينَةَ وَاكْفِنِي مَوْنَةَ عِيَالِي وَمَوْنَةَ نَفْسِي
وَمَوْنَةَ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَامْنَعْنِي مِنْ أَنْ أَصِلَ
إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ بِسَوْءٍ فَإِنَّكَ وَلِيٌّ فِي كُلِّ
ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ وَأَعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ
وَمِنْ عَلَيَّ بِهِ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ

الراحمين^(١) .

٧٧ - وأكثر من قول إن الله وإننا إليه راجعون
حتى تغيب عن القبر^(٢) .

٧٨ - وانصرف وأنت تحمد الله وتسبحه وتهلله
وتكبره^(٣) .

٧٩ - فإذا دخلت منزلك فقل الحمد لله الذي
سلمني وسلم مني . الحمد لله في الأمور
كلها وعلى كل حال الحمد لله رب
العالمين^(٤) .

مركز تحقيقات كاميون علوم إسلامي

(١) - تهذيب الأحكام ج ٦/ ٦٩-٧٠، مصباح المتهجد / ٥٠٧-٥٠٨، مزار ابن
المشهدى / ٢٦٥-٢٦٦، مصباح الزائر رقم الورقة (٧٣-٧٤)، مزار الشهيد الأول
- ١٦٩-١٧٠ .

(٢) - مصباح المتهجد / ٥٠٣-٥٠٤، مزار ابن المشهدى / ٢٩٢، مزار الشهيد
الأول / ١٧٠ .

(٣) - مصباح المتهجد / ٥٠٩، تهذيب الأحكام ج ٦/ ٧٠، مزار ابن المشهدى -
٢٦٧، مصباح الزائر رقم الورقة (٧٤)، مزار الشهيد الأول / ١٧٠ .

(٤) - كامل الزيارات / ٢١٩، بحار الأنوار ج ١٠١ / ١٧١ .

٨٠ - عدُّ شيخنا الشهيدُ في الدروس من آداب الزائر الصدقة على المحتاجين بتلك البقعة فإن الصدقة مضاعفة وكذا التصدق على السدنة والحفظة للمشهد وإكرامهم وإعظامهم قال فإن فيه إكرام صاحب المشهد عليه الصلاة والسلام وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمروءة والاحتمال والصبر وكظم الغيظ خالين من الغلظة على الزائرين قائمين بحوائج المحتاجين مرشدي ضالّي الغرباء والواردين وليتعهد أحوالهم الناظر فيه فإن وجد من أحد منهم تقصيراً نبهه عليه فإن أصر زجره فإن كان من المحرم جاز ردّعه بالضرب إن لم يجد التعفيف من باب النهي عن المنكر^(١).

(١) - ينظر الدروس الشرعية / ١٥٩.

أدب الزائرات

وقال الشهيد قُدس سره وإذا زارت النساء فليكن
منفردات عن الرجال ولو كان ليلاً فهو أولى
ولتكن متكررات مستخفيات مستترات ولو زرن
بين الرجال جاز وإن كره الخ^(١). فعلى النسوة
الزائرات بغض أبصارهن عن الحرام وكف
أنفسهن عن التبرج والشهوة والتجلبب^(٢) بالحياء
والتقنع بالعفة وترك المشي في سروات الطريق
وتدافع الرجال فيها وعليها أن تمشي إلى جانب
الحايطة تاركة لبس الثياب الرقاق وما يشهرها غير
متحلية بما له صوت يسمع غير متزينة غير متعطرة

(١) _ ينظر الدروس الشرعية / ١٥٩.

(٢) _ التجلبب: الجلباب: الملحفة والتجلبب أي التلحف. ينظر مختار
الصحاح / ١٠٧. وبذلك يكون معنى التلحف بالحياء فلتتدبر النساء
معنى العبارة.

غير مكتحلة شعثاء غبراء^(١) وقد جاءت أحاديثُ
جمّةٌ في آداب خروجها عن بيتها نذكرُ عدةً منها
ونجعلها برنامجاً لمعرفة آدابها في الزيارة:

١ . بالإسناد عن أمير المؤمنين (ع) يا أهل العراق
نُبِّئتُ أنَّ نساءكم يدافعن الرجال في الطريق أما
تستحيون^(٢)؟ (وزاد في المحاسن لعن الله من لا
يغار^(٣))

٢ . بالإسناد عن أمير المؤمنين (ع) أما تستحيون
ولا تغارون نساؤكم يخرجن الأسواق ويزاحمن

(١) _ لو يشهد الشيخ الأميني (قده) حال الزائرات في يومنا هذا لدون
كتاب بكامله حول هذا الموضوع ولم يكتف بهذا السرد السريع.

(٢) _ الكافي، الفروع، ج ٥/٥٣٧: عن محمد بن يحيى معنعناً عن غياث بن
إبراهيم عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): يا أهل
العراق... الحديث.

(٣) _ ينظر المحاسن / أبو جعفر أحمد بن عبد الله البرقي، كتاب عقاب
الأعمال/ ١١٥.

(العلوج) ^(١) ^(٢)

٣. بالإسناد عن رسول الله (ص) ليس للنساء من سروات الطريق شيءٌ لكنَّها تمشي في جانب الحايط والطريق ويروى مثله عن أبي عبد الله والرضا ^(٣).

٤. عن أمير المؤمنين (ع) أنَّه كتب إلى ولده الحسن (ع) كتاباً منه قوله اكفف ^(٤) عليهن من أبصارهن بحجابك إياهن فإنَّ شدة الحجاب خيرٌ

-
- (١) _ العلوج: العالج: الرجل الشديد الغليظ، وقيل هو كل ذي لحية. والجمع أعلاج وعلوج. أي الرجال. ينظر لسان العرب م ٣٢٦/٢. مادة عالج.
- (٢) _ الكافي. الفروع. ج ٥ / ٥٣٧: عن محمد بن يحيى معنعناً عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): أما تستحيون ولا تغارون... الحديث.
- (٣) _ الكافي. الفروع. ج ٥ / ٥١٨: عن علي بن إبراهيم عن أبيه معنعناً عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): ليس للنساء من سروات الطريق.. الحديث.
- (٤) _ اكفف: كف ذهب. اكفف أي اذهب، ينظر لسان العرب م ٣٠٣/٩. مادة كفف.

لَكَ وَلَهُنَّ مِنَ الْآرْتِيَابِ وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنْ
دُخُولِ مَنْ لَا يُوثَّقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ لَا
يَعْرِفَنَّ غَيْرَكَ مِنَ الرِّجَالِ فَافْعَلْ^(١).

٥. عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص) قَالَ مَنْ أَطَاعَ امْرَأَتَهُ فِي
أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ أَكَبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ، قِيلَ
مَا تِلْكَ الطَّاعَةُ؟.. قَالَ: تَطْلُبُ مِنْكَ الذَّهَابَ
إِلَى الْحَمَامَاتِ وَالْعَرَسَاتِ وَالْعِيدَاتِ وَالنِّيَاحَاتِ
وَالثِّيَابِ الرَّقَاقِ^(٢) مَحْمُولٍ عَلَى صُورٍ خَاصَّةٍ.
٦. وَفِي حَدِيثِ الْحَوْلَاءِ^(٣) عَنِ النَّبِيِّ (ص): يَا

(١) _ الكافي. الفروع. ج ٥/٣٣٨: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِ مَعْنَعْنَا عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فِي
رِسَالَتِهِ إِلَى الْحَسَنِ (ع) ... وَكَضَفَ عَلَيْهِنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِحِجَابِك...
الْحَدِيثُ.

(٢) _ الكافي. الفروع. ج ٥/٥١٧: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوَافِلِيِّ
عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): مَنْ أَطَاعَ
امْرَأَتَهُ .. الْحَدِيثُ.

(٣) _ الْحَوْلَاءُ: هِيَ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ،



حولاء لا تبدي زينتك لغير زوجك يا حولاء لا
يحل لامرأة أن تظهر معصمها وقدمها لرجل غير
בעلها وإذا فعلت ذلك لم تزل في لعنة الله
وسخطه وغضب الله عليها ولعنتها ملائكة الله
وأعد لها عذاباً أليماً^(١).

٧. وفي جامع الأخبار من حديث عن رسول الله
(ص): قال أيما رجل تزين امرأته وتخرج من باب
دارها فهو ديوث ولا يائمه من يسميه ديوثاً والمرأة إذا
خرجت متزينة متعطرة والزوج بذلك راض يئس
لزوجها بكل قدم بيت في النار فقصروا أجنحة
نسائككم ولا تطولوها فإن في تقصير أجنحتها رضى
وسرور ودخول الجنة بغير حساب. احفظوا وصيتي
في أمر نسائككم حتى تنجو من شدة الحساب ومن لم

من العابدات المجتهدات في العبادة . ينظر أعلام النساء ج ١/ ٣٠٦.

(١) _ مستدرک الوسائل ج ٢/ ٥٤٩.

يحفظ وصيتي فما أسوأ حاله بين يدي الله^(١).

٨. عن أمير المؤمنين (ع): يظهر في آخر الزمان وهو شر الأزمنة نسوة كاشفات عاريات متبرجات خارجات من الدين داخلات في الفتن مائلات إلى الشهوات مسرعات إلى اللذات مستحلات للحرمان في جهنم خالداً^(٢).

وعدّ الشهيد (ره) من الآداب أن يكون الزائر بعد الزيارة خيراً منه قبلها فإنها تحط الأوزار إذا صادفت القبول^(٣).

(١) - جامع الأخبار / ١٨٤، ١٨٥، فصل ١٢١.

(٢) - من لا يحضره الفقيه ج ٣ / ٣٩٠، مكارم الأخلاق / ٢٣٠.

(٣) - ينظر الدروس الشرعية / ١٥٩.

زيارة عاشوراء

بسندھا القدسي الذهبي^(١) في حديث رواه شيخ الطائفة والسيد في مصباحهما^(٢) قال صفوان قال لي أبو عبد الله (ع) تعاھد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزر به فإني ضامن على الله لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله تعالى بالغاً ما بلغت غير محجبة يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي وأبي عن أبيه علي بن الحسين مضموناً بهذا الضمان

(١) - هي مروية عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفر (ع). وإن المقصود بإسناده القدسي الذهبي هو إن الإمام وجدها مضمونة عن أبيه وأبيه عن أبيه علي بن الحسين مضموناً عن الحسين والحسين عن أخيه الحسن والحسن عن أبيه أمير المؤمنين (ع) مضموناً عن رسول الله ورسول الله مضموناً عن جبرائيل وجبرائيل مضموناً عن الله تعالى.

(٢) - ينظر. مصباح الزائر رقم الورقة (٩١)، مصباح المتعبد / ٥٣٩.

عن الحسين والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا
الضمان والحسن عن أبيه أمير المؤمنين مضموناً بهذا
الضمان وأمير المؤمنين عن رسول الله مضموناً بهذا
الضمان ورسول الله عن جبرائيل مضموناً بهذا
الضمان وجبرائيل عن الله تعالى مضموناً بهذا الضمان
وقد آلى الله على نفسه عز وجل أن من زار الحسين
بهذه الزيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه
زيارته وشفعته في مسأله بالغاً ما بلغت وأعطيته سؤاله
ثم لا ينقلب عني خائباً وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء
حاجته والفوز بالجنة والعتق من النار وشفعته في كل
من يشفع له خلا ناصب لنا أهل البيت آلى الله تعالى
بذلك على نفسه وأشهدنا بما شهدت به ملائكة
ملكوته . على ذلك ثم قال جبرائيل يا رسول الله إن
الله أرسلني إليك سروراً وبشرى لك وسروراً وبشرى
لعلي وفاطمة والحسن والحسين وإلى الأئمة من ولدك

إلى يوم القيامة فدام سرورك وسرور علي وفاطمة
والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلى يوم البعث ثم
قال صفوان قال لي أبو عبد الله يا صفوان إذا حدث
لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت
وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتلك من الله
والله غير مخلف وعده ورسوله بمنه والحمد لله^(١)
السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا بن
رسول الله السلام عليك يا بن أمير المؤمنين وابن
سيد الوصيين السلام عليك يا بن فاطمة سيدة
نساء العالمين السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره
والوتر الموتور السلام عليك وعلى الأرواح التي
حلت بفنائك عليكم مني جميعاً سلام الله أبداً ما
بقيت وبقي الليل والنهار يا أبا عبد الله لقد
عظمت الرزية وجلت المصيبة بك علينا وعلى
جميع أهل الإسلام وجلت وعظمت مصيبتك في

(١) _ ينظر مصباح المتعبد / ٥٤٦، مصباح الزائر رقم الورقة (٩٤).

السماوات على جميع أهل السماوات فلعن الله
 أمةً أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت
 ولعن الله أمةً دفعتكم عن مقامكم وأزالتكم عن
 مراتبكم التي رتبكم الله فيها ولعن الله أمةً قتلتكم
 ولعن الله المهديين لهم بالتمكين من قتالكم برئت
 إلى الله وإليك منهم ومن أشياعهم وأتباعهم
 وأوليائهم يا أبا عبد الله إني سلم لمن سالمكم
 وحرب لمن حاربكم إلى يوم القيامة ولعن الله آل
 زياد وآل مروان ولعن الله بني أمية قاطبةً ولعن
 الله ابن مرجانة ولعن الله عمر بن سعد ولعن الله
 شمراً ولعن الله أمةً أسرجت وأجمت وتنقبت
 وتهيات لقتالك بأبي أنت وأمي لقد عظم مصابي
 بك فأسال الله الذي أكرم مقامك وأكرمني بك
 أن يرزقني طلب ثأرك مع إمام منصور من أهل
 بيت محمد (ص) اللهم اجعلني عندك وجيهاً
 بالحسين في الدنيا والآخرة يا أبا عبد الله إني
 أتقرب إلى الله وإلى رسوله وإلى فاطمة وإلى
 الحسن وإليك بموالاتك وبالبراءة ممن قاتلك

ونصب لك الحرب والبراءة ممن أسس أساس
الظلم والجور عليكم وأبرأ إلى الله وإلى رسوله
ممن أسس ذلك وبنى عليه بنيانه وجرى في
ظلمه وجوره عليكم وعلى أشياعكم برئت إلى الله
وإليكُم منهم وأتقرب إلى الله ثم إليكم بمواالاتكم
وموالاتكم وليكم وبالبراءة من أعدائكم والناصبين
لكم الحرب وبالبراءة من أشياعهم وأتباعهم وإني
سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم وولي لمن
والاكم وعدو لمن عاداكم فأسال الله الذي
أكرمني بمعرفتكم ومعرفلة أوليائكم ورزقني
البراءة من أعدائكم أن يجعلني معكم في الدنيا
والآخرة وأن يثبت لي عندكم قدم صدق في
الدنيا والآخرة وأسأله أن يبلغني المقام المحمود
لكم عند الله وأن يرزقني طلب ثأري مع إمام
مهدي ظاهر ناطق منكم وأسأل الله بحقكم
وبالشأن الذي لكم عنده أن يعطيني بمصابي بكم
أفضل ما يعطي مصاباً بمصيبة مصيبة ما
أعظمها وأعظم رزيتها في الإسلام وفي جميع

أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي
 مَقَامِي هَذَا مِنْ تَنَالِهِ مِنْكَ صَلَوَاتٍ وَرَحْمَةٍ
 وَمَغْفِرَةٍ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَمَمَاتِي مَمَاتِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنْ
 هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمِيَّةَ وَابْنُ أَكَلَةَ الْأَكْبَادِ
 اللَّعِينِ ابْنِ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ (ص)
 فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَوَاتُكَ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سَفْيَانَ وَمَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي
 سَفْيَانَ وَيَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ
 الْأَبَدِينَ وَهَذَا يَوْمٌ فَرَحْتَ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ
 بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ ضَاعِفٌ
 عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ مِنْكَ وَالْعَذَابُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ
 فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّامَ حَيَاتِي
 بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُؤَالَاتِ لِنَبِيِّكَ
 وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ
 ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ
 عَلَى ذَلِكَ اللَّهُمَّ الْعَنْ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتْ
 الْحُسَيْنَ وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ

جميعاً تقول ذلك مائة مرة ثم تقول السلام عليك
 يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك
 عليك مني سلام الله ما بقيت وبقي الليل والنهار
 ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتك السلام
 على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد
 الحسين وعلى أصحاب الحسين تقول ذلك مائة
 مرة ثم تقول اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني
 وابدأ به أولاً ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع اللهم
 العن يزيد بن معاوية خامساً والعن عبيد الله بن
 زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمرأ وآل أبي
 سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة ثم
 تسجد وتقول اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك
 على مصابهم الحمد لله على عظيم رزيتي اللهم
 ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود وثبت لي قدم
 صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين الذين
 بذلوا مهجهم دون الحسين (ع) وصل ركعتي
 الزيارة ثم ادعُ بدعاء صفوان .

دعاء صفوان عن أبي عبد الله (ع)

يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين يا
كاشف كرب المكروبين يا غياث المستغيثين ويا
صريخ المستصرخين ويا من هو أقرب إلي من
حبل الوريد ويا من يحول بين المرء وقلبه ويا من
هو بالمنظر الأعلى وبالأفق المبين ويا من هو
الرحمن الرحيم على العرش استوى ويا من يعلم
خائنة الأعين وما تخفي الصدور ويا من لا تخفى
عليه خافية ويا من لا تشبه عليه الأصوات ويا
من لا تغلظه الحاجات ويا من لا يبرمه إلحاح
الملحين يا مدرك كل فوت ويا جامع كل شمل ويا
بارئ النفوس بعد الموت ويا من هو كل يوم في
شأن يا قاضي الحاجات يا منفس الكربات يا
معطي السؤلات يا ولي الرغبات يا كافي
المهمات يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه
شيء في السماوات والأرض أسألك بحق محمد
وعلي وبحق فاطمة بنت نبيك وبحق الحسن

والحسين فإني بهم أتوجه إليك في مقامي هذا
وبهم أتوسل وبهم أتشفع إليك وبحقهم أسألك
وأقسم وأعزم عليك وبالشأن الذي لهم عندك
وبالقدر الذي لهم عندك وبالذي فضلتهم على
العالمين وباسمك الذي جعلته عندهم وبه
خصصتهم دون العالمين وبه أبنتهم وأبنت فضلهم
من فضل العالمين حتى فاق فضلهم فضل العالمين
أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تكشف
عني غمي وهمي وكربي وتكفيني المهم من
أموري وتقضي عني ديني وتجبرني من الفقر
وتجبرني من الفاقة وتغنيني عن المسألة إلى
المخلوقين وتكفيني هم من أخاف همه وعسر من
أخاف عسره وحزونه من أخاف حزنه وشر
من أخاف شره ومكر من أخاف مكره وبغي من
أخاف بغيه وجور من أخاف جوره وسلطان من
أخاف سلطانه وكيد من أخاف كيده ومقدرة من
أخاف بلاء مقدرته علي وترد عني كيد الكيد
ومكر المكر، اللهم من أرادني فأرده ومن كادني

فَكَدُّهُ وَأَصْرَفُ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَهُ
وَأَمْنَهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتُ وَأَنْىَ شِئْتُ اللَّهُمَّ
وَأَشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تُجْبِرُهُ وَبِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ
وَبِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا وَبِسَقَمٍ لَا تَعَافِيهِ وَذُلٍ لَا تُعْزِزُهُ
وَبِمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبِرُهَا اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذِّلِّ نَصَبَ
عَيْنِيهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَالْعَلَّةَ
وَالسَّقَمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا
فَرَاغَ لَهُ وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَخُذْ
عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ
وَجَمِيعَ جَوَارِحِهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ
السَّقَمَ وَلَا تُشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ
عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي وَاكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي
سِوَاكَ فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِي سِوَاكَ وَمُفْرَجُ لَا
مُفْرَجُ سِوَاكَ وَمُغِيثُ لَا مُغِيثُ سِوَاكَ وَجَارُ لَا جَارُ
سِوَاكَ خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ
وَمُفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ وَمُهْرَبُهُ وَمُلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ
وَمُنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي
وَمُفْرَعِي وَمُهْرَبِي وَمُلْجِئِي وَمُنْجَايَ فَبِكَ

أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشْفَعُ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا
 اللَّهُ يَا اللَّهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَإِلَيْكَ الْمَشْتَكَى
 وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
 تُكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا
 كَمَا كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ
 هَوْلَ عَدُوِّهِ فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ
 عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ
 وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ وَمُؤْنَةَ مَا
 أَخَافُ مُؤْنَتَهُ وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِلَا مُؤْنَةَ عَلَيَّ
 نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ وَأَصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي
 وَكَفَايَةِ مَا أَهْمَنِي هَمَّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ^(١) عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَ
 اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ
 زِيَارَتِكُمَا وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا. اللَّهُمَّ

(١) _ وإذا كانت الزيارة للحسين (ع) تقول: يا أبا عبد الله عليك مني..

أَحْيَيْنِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَمْتِنِي مِمَّا تَهُمُّ
وَتُوْفِنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ وَاحْشُرْنِي فِي زَمَرَتِهِمْ وَلَا
تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَتَيْتُكُمَا
زَائِرًا وَمَتَوَسَّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا مَتَوَجِّهًا إِلَيْهِ
بِكُمَا وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ
فَاشْفَعَالِي فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْجَاهَ
الْوَجِيهَ وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ إِنِّي أَنْقَلِبُ
عِنكُمَا مُنْتَظِرًا لَتُنْجِزَ الْحَاجَةَ وَقَضَاؤُهَا وَنَجَاحُهَا
مِنْ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا إِلَيَّ إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ فَلَا أُخِيبُ
وَلَا يَكُونُ مِنْ قَلْبِي مُنْقَلِبًا خَائِبًا خَاسِرًا بَلْ يَكُونُ
مِنْ قَلْبِي مُنْقَلِبًا رَاجِعًا مُفْلِحًا مُنْجَحًا مُسْتَجَابًا
لِي بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي وَتَشْفَعَالِي إِلَى اللَّهِ
أَنْقَلِبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
مَفُوضًا أَمْرِي مُلْجَأَ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ وَمَتَوَكِّلًا
عَلَى اللَّهِ وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ
دَعَا لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى
مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ وَمَا لَمْ يَكُنْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا

بالله أستودعكم الله ولا جعله الله آخر العهد
 مني إليكم أنصرففت يا سيدي يا أمير المؤمنين
 ومولاي وأنت يا أبا عبد الله يا سيدي وسلامي
 عليكم متصل ما اتصل الليل والنهار وأصل ذلك
 إليكم غير محجوب عنكم سلامي إن شاء الله
 وأسأله بحقكم أن يشأ ذلك ويفعل فإنه حميد
 مجيد أنقلبت يا سيدي عنكم تائباً حامداً لله
 شاكراً راجياً للإجابة غير آيس ولا قانط أثباً عائداً
 راجعاً إلى زيارتكم غير راغب عنكم ولا عن
 زيارتكم بل راجع عائداً إن شاء الله ولا حول ولا
 قوة إلا بالله يا سادتي رغبت إليكم وإلى
 زيارتكم بعد أن زهد فيكم وفي زيارتكم أهل
 الدنيا فلا خيبني الله مارجوت ومما أملت في
 زيارتكم إنه قريب مجيب^(١) .

(١) _ ينظر مصباح الزائر رقم الورقة (٩١-٩٥) ، مصباح المتعبد / ٥٣٩-

فائدة: روى العلامةُ الفذُّ المولى شريفُ الشيرواني^(١) في كتابه الصدَفُ ج ٢ / ١٩٩ عن مشايخه الأجله معنعناً عن الإمام علي بن محمد الهادي عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَرَأَ لَعْنَ زِيَارَةِ عَاشُورَاءَ المشهورة مرةً واحدةً ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ جميعاً تسعاً وتسعين مرةً كَانَ كَمَنْ قَرَأَهُ مائةً وَمَنْ قَرَأَ سَلَامَهَا مرةً واحدةً ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ تسعاً وتسعين مرةً كَانَ كَمَنْ قَرَأَهُ مائةً تامةً من أولهما إلى آخرهما^(٣) أَحْمَدُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَوَّلًا وَآخِرًا وَأَرْجُو كُلَّ زَائِرٍ بِالدُّعَاءِ وَالزِّيَارَةِ لِي وَلِوَالِدَيَّ.

الشيخ عبد الحسين الأميني النجفي

(٢) _ المولى شريف الشيرواني: هو محمد شريف بن الرضا الشيرواني التبريزي، عالم مشترك في بعض العلوم، توفي سنة ١٢٢٨ هـ . من مؤلفاته: التحفة البهية في الحساب، مصباح الوصول، كتاب الصدَف ينظر. معجم المؤلفين ج ٤ / ٢٩٩.

(٣) . كتاب الصدَف ج ٢ / ١٩٩.

فهرس المصادر والمراجع

- ❖ القرآن الكريم .
- ❖ الأعلام - خير الدين الزركلي ، ط ٢ ، مط الكوستاتسوماس مصر - ١٩٥٩ م
- ❖ أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام - عمر رضا كحالة ، ط ٢ مط الهاشمية ، دمشق - ١٩٥٩ م .
- ❖ إقبال الأعمال - علي بن موسى بن جعفر بن طاووس ، تحقيق : جواد القيومي الأصفهاني ، مكتب الأعلام الإسلامي ، قم - ١٤١٤ هـ .
- ❖ بحار الأنوار - محمد باقر المجلسي مط الإسلامية ، طهران ١٣٨٨ هـ .
- ❖ تاج العروس من جواهر القاموس - محب الدين أبي الفضل محمد مرتضى الزبيدي ط ١ ، مط الخيرية ، مصر - ١٣٦٠ هـ .
- ❖ تحية الزائر - ميرزا حسين النوري ، طهران ، طباعة

حجرية، بدون تاريخ.

❖ التعريفات - علي بن محمد الجرجاني، مط الوهبيّة،
مصر ١٢٨٣ هـ.

❖ تهذيب الأحكام - أبي جعفر محمد بن الحسن
الطوسي، تحقيق: السيد حسن الخرسان ط ٢، مط
النعمان، النجف - ١٩٦٠ م.

❖ توحيد المفضل إملاء الإمام جعفر الصادق (ع) -
المفضل بن عمر الجعفي، تحقيق: كاظم المظفر، دار
الأندلس، النجف - ١٩٦٩ م.

❖ ثواب الأعمال وعقاب الأعمال - محمد بن علي بن
الحسين بن بابويه أبو جعفر الصدوق، تقديم السيد
محمد مهدي الخرسان، مط الحيدرية، النجف
١٩٧٢ م.

❖ جامع الأخبار - المؤلف في القرن السابع، إخراج
وتعليق: حسن المصطفوي، طهران - ١٣٨٢ م.

❖ جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية (المصباح) ،
تقي الدين إبراهيم علي بن الحسن الكفعمي ، ط ٢ ،
مط مؤسسة الأعلمي بيروت - ١٩٧٥ م .

❖ الدروس الشرعية في فقه الإمامية - محمد بن مكي
الشهيد الأول ، طباعة حجرية ، مط المصطفوية ،
طهران - ١٢٦٩ هـ .

❖ الذريعة إلى تصانيف الشيعة - محمد حسن (الشيخ
آغا بزرگ الطهراني) ، مط الغري ، النجف - ١٩٣٦ م .

❖ صحيفة الأبرار - محمد تقي المامقاني ، ط ٢ ، مط
الشفق ، إيران - ١٣٨٨ هـ .

❖ طبقات أعلام الشيعة - محمد حسن (الشيخ
آغا بزرگ الطهراني) ، مط العلمية ، النجف - ١٩٥٤ م .

❖ الكافي - الفروع - أبو جعفر محمد بن يعقوب
الكليني ، تصحيح : علي أكبر الغفاري ، مط حيدري ،
طهران - ١٣٧٧ م .

❖ كامل الزيارات - جعفر بن محمد بن قولويه ،
تصحيح وتعليق : الشيخ عبد الحسين الأميني ، مط
المرتضوية ، النجف - ١٣٥٦ هـ .

❖ كتاب الصدف - محمد شريف الشيرواني التبريزي ،
طهران طباعة حجرية ، بدون تاريخ .

❖ كتاب المزار - محمد بن النعمان العكبري الشيخ
المفيد ، تحقيق : السيد محمد باقر الأبطحي ، ط ٢ ، مط
دار المفيد بيروت - ١٩٩٣ م .

❖ كتاب المكاسب - الشيخ مرتضى الأنصاري ، تحقيق :
السيد محمد كلانتر ط ١ ، مط الآداب ، النجف -
١٣٩٢ هـ .

❖ كربلاء في الذاكرة - سلمان هادي آل طعمة ، مط
العاني ، بغداد - ١٩٨٨ م .

❖ الكنى والألقاب - الشيخ عباس القمي ، ط ٣ ، مط
الحيدرية النجف - ١٩٦٩ م .

❖ لسان العرب - أبو الفضل محمد بن المكارم ابن

منظور، مط دار صادر بيروت، بيروت - ١٩٥٦ م.

❖ مجمع البحرين - فخر الدين الطريحي، تحقيق:

السيد أحمد الحسيني، ط ١، دار الثقافة، النجف -

١٩٦١ م.

❖ المحاسن - أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي،

مط رنكين، طهران - بدون تاريخ.

❖ مختار الصحاح - محمد بن أبي بكر الرازي، ط ١،

دار الكتاب، بيروت - ١٩٦٧ م.

❖ المزار - الشهيد الأول - تحقيق: محمد البدري،

ط ١، مط باسدار إسلام، طهران - ١٤١٦ هـ.

❖ مزار ابن المشهدي - محمد بن المشهدي، مخطوط

في خزانة مكتبة الإمام أمير المؤمنين (ع) العامة في

النجف الأشرف برقم ١٠٦ / ٢ (حديث).

❖ مستدرک الوسائل - ميرزا حسين النوري الطوسي،

طهران ، طباعة حجرية .

❖ مصباح الزائر وجناح المسافر - علي بن موسى بن جعفر بن طاووس ، مخطوط في خزانة مكتبة الإمام أمير المؤمنين (ع) العامة في النجف الأشرف برقم ٢٧٢ / ٣ (حديث) .

❖ مصباح المتعبد وسلاح المتعبد - الشيخ أبو جعفر الطوسي ، مط علمي ، طهران - ١٣٣١ هـ . (حجري) .
❖ معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء - محمد حرز الدين ، تعليق : محمد حسين حرز الدين ، مط النجف ، النجف - ١٩٦٤ م .

❖ معجم رجال الحديث - السيد أبو القاسم الخوئي (قده) ، إخراج مرتضى الحكمي ، ط ١ ، مط الآداب ، النجف - ١٩٧٠ م .

❖ معجم المؤلفين - عمر رضا كحاله ، مط الترقى ، دمشق - ١٩٥٧ م .

❖ مفاتيح الجنان - الشيخ عباس القمي ، ط ٢ ، مط
مؤسسة الأعلمي بيروت - ١٩٨٨ م .

❖ مكارم الأخلاق - الحسن بن الفضل الطبرسي ،
تصحيح وتعليق : السيد علاء الدين العلوي
الطالقاني ، مط حيدري ، طهران - ١٣٧٦ م .

❖ المنتخب من أعلام الفكر والأدب - كاظم عبود
الفتلاوي ، ط ١ مط مؤسسة المواهب ، بيروت -
١٩٩٩ م .

❖ من لا يحضره القيه - أبو جعفر الصدوق ، تحقيق :
السيد حسن الموسوي الخرسان ، ط ٤ ، مط النجف ،
النجف - ١٩٥٧ م .

❖ النهاية في غريب الحديث والأثر - مجد الدين المبارك
ابن الأثير ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ومحمود
محمد الطناجي ، مط دار إحياء الكتب العربية ، مصر ،
غير مؤرخ .

الفهرس

الصفحة	العنوان
٥	الإهداء
٧	تقديم
١٣	المؤلف في سطور
١٧	المقدمة
٢٠	خطوات العمل بعد خلوص النية
٣١	الغسل والوضوء والزيارة
٣٤	ثوبي الزيارة
٤٠	مناسك الصحن الشريف
٤٥	إذن الدخول في الحرم الأقدس
٥٢	مناسك الحائر المقدس
٥٦	زيارة الحسين (ع)
٦٠	زيارة وارث
٧٢	الصلاة على الحسين (ع)
٧٧	الطواف على القبر الشريف
٨٥	السعي

٨٩	الوداع بعد كل زيارة
٩٠	زيارة العباس (ع)
٩٥	وداع العباس
٩٨	زيارة وداع الحسين
١٠١	وداع قبور الشهداء
١٠٨	أدب الزائرات
١١٤	زيارة عاشوراء
١٢١	دعاء صفوان عن أبي عبد الله (ع)
١٢٩	فهرس المصادر والمراجع